# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد

## المؤلف

محمد بن إبراهيم بن ساعد الأكفاني

## الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

كتاب ارشاد القاصد
وهو من كتب

م

هذا كتاب ارشاد القاصد
الى اسنى المقاصد
وهو من كتب الحاج
الحاج احمد
الزبالة
م

BIBL.
VNIVERS.
LIPS.

406

D.C.407
79.Sil.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

# كتاب ارشاد القاصد
## الى اسنى المقاصد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الفاضل فريد عصره جامع
أشتات الفضائل شمس الدين محمد ابن ابراهيم بن ساعد الانصاري
رضي الله تعالى عنه وفسح في مدته **الحمد لله الذي**
خلق الانسان وفضله على سائر انواع الحيوان بالنطق
والبيان والصلوة على سيدنا رسوله محمد سيد بني عدنان
وعلى ائمة الهدى ومصابيح الايمان **ونبعد**
فان بنا حاجة الى تكميل نفوسنا البشرية في قواها النظرية
والعملية اذ كان ذلك هو الوسيلة الى السعادة الابدية
**ولما كان هذا** انما يتم بالعلم بحقايق الاشياء على ما هي

عليه



عليه ليستفاد الحق ويفعل الخير وجب علينا ان نعلم العلم المكمل
لتحقيق الحقايق وما هو آلية كالوسايل وما يشتمل على بيان
ما يجب ان يقصد من الفضايل ويجتنب من الرذايل فاردت
ان اذكر في هذه الرسالة انواع العلوم على التفصيل لينبين
منها هذا الغرض وينقاد منها امورا غير بالعرض **الاول**
تشوق الانفس الزكية الى الكمالات الانسانية فانه
لا شيء انفع ولا افيد بالانسان مع ما فضله الله تعالى
به من النطق وقبول تعلم الاداب والعلوم والصنايع ان يجعل
نفسه ويعيرها من الفضايل كيف وهو يرى ان الخيل المدربة
على الحروب والجوارح المعلمة يرتفع اقدارها ويغالى في اثمانها
لاتصافها بالفضايل الملكية **الثاني** ان الانسان

اذا اراد ان يتعلم علماً او ينظر فيه علم ماذا هيتخيل منه فيكون
على بصيرة من امره و تقدمة معرفة **الثالث** ان يعلم
حال كل علم من العلوم في نفسه و مرتبته بالنسبة الى غيره
من العلوم و حال المتعلم به و هل يستفاد به كمال نافع في المعاد
او ادب يعين في المعاش او غير ذلك **الرابع** ان يعلم نسبة بعض
العلوم فيعلم انها افضل و اشرف و ايها اتقن و اوثق و ايها
اوهن و اوهى وصلة لهذا المراد و يعرف به **الخامس**
معرفة حال من يدعي علماً من العلوم و كشف دعواه هل
يخبر خبراً تفصيلياً عن موضوع ذلك العلم و غايته و
مباديه و مسائله و مرتبته في العلوم فيحسن الظن به فيما
اداه **السادس** ان يعلم المذاهب المختلفة التي فصد
ان


ان يسدوا اجلباب العلوم و ظواهرها على مثل المشار كه ما المقدار
المقصد منه **السابع** تمكين من اراد من ذوي الرسان
بنيته بهل العلم كمال الرفعة و علو مرتبته و اقدم مقدمة
تشتمل على شرف العلم و العلماء و شروط التعليم و التعلم و اسمي
هذه الرسالة **ارشاد القاصد** الى اسنى المقاصد و عسى
ان الله تعالى ان يبسط القول في العلوم الخفية و اختصر في العلوم
الجلية تحقيقاً و تدقيقاً و الله اسئل ان يهدينا الى الحق و يعصمنا من
الضلالة **القول في شرف العلم و العلماء** كفى بالعلم شرفاً
ان الله تعالى وصف به نفسه و مدح به انبياءه و خص به
اولياءه و جعله وسيلة الى معرفته و سبباً الى الحياة الابدية
و النجاة من الشقاوة السرمدية و الفوز بالسعادة الاخروية

وجعل العلماء تلو الملائكة في الاقرار بربوبيته والاختصاص
بمعرفته وورثة الانبياء فالعلم اشرف ما ورث عن اشرف
موروث وكفاك دليلا على شرفه قوله تعالى الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا فجعل
الغاية من ذلك العلم وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء وقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وناهيك بذا شرفا
ونبلا وجاء عن خير البشر ان طلب العلم فريضة على كل مسلم
وعن علي عليه السلام العلم خير من المال العلم يحرسك
وانت تحرس المال والمال تنفيه النفقة والعلم يزكو على الانفاق
محبة العلم دين يدان به يكسبه العلم الطاعة لربه في حياته
وجميل



وجميل كل حتى ذكره بعد وفاته وينفعه المال تزول بزواله العلم
حاكم والمال محكوم عليه مات خزان المال وهم احياء والعلماء
باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة انظر مات العالم انثلم بموته ثلمة في الاسلام ومن
كلام افلاطون اطلب العلم تعظمك المخاصة واطلب المال
تعظمك العامة واطلب الزهد يعظمك الجميع والعلم كل
احد يونزه والجهل ضده وكل احد يكرهه وينفر منه
وكان الانسان انسانا بالقوة ما لم يعلم ولا يجهل جهلا
مركبا فاذا علم صار انسانا بالفعل عارفا بربه مستحقا
لجواره وقربه واذا جهل جهلا مركبا صار حيوانا جاهلا
الحيوان خير منه قال الله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا واعلم انه تتبين
في علم الاخلاق ان فضائل الانسان تجمعها التي هي الامهات
اربع وهي العلم والشجاعة والعفة والعدل وما عدا هذه فهي
فروع عليها وترد اليها فالعلم فضيلة النفس الناطقة
والشجاعة فضيلة النفس الغضبية والعفة فضيلة النفس
الشهوانية والعدل فضيلة القسط وهو عام في الجميع ولا شك
ان النفس الناطقة اشرف هذه النفوس ففضيلتها اشرف
وايضا ان فلك لا تتم ولا توجد كاملة الا بالعلم والعلم يتم و
يوجد بدونها فهو مستغن عنها وهي مفتقرة اليه فتكون
اشرف وايضا ان هذه الفضائل الثلثة قد توجد لبعض
الحيوانات العجماوات والعلم يختص بالانسان ويشاركه
فيه



فيه الملكية وتنفعة العلم باقية على وجه الدهر كما جاء
عن خير البشر صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا من ثلثة صدقة جارية او ولد بار او
علم ينتفع به والعلوم مع اشتراكها في الشرف وتفاوتها فيه
فمنه ما هو بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان
ولاخفاء بشرفه ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم الاخلاق فانه
غايته معرفة الفضائل الانسانية ونعم الفضيلة ومنه
ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه فانه الحاجة اليه ماسة
ومنه ما هو بحسب الوثوق بالحجج كالعلوم الرياضية فانها
برهانية يقينية ومن العلوم ما يقوى شرفه باجتماع هذه
الاعتبارات فيه واكثرها كالعلم الالهي فان موضوعه

شريف وغايته فاضله والحاجة اليه مهمة واعلم انه لا شئ
ولا واحد من العلوم من حيث هو علم يضار بل نافع ولا شئ
من الجهل من حيث هو جهل بنافع بل ضار ولا تامل في كل
علم منفعته انما في امر المعاد او المعاش او الكمال الانساني
وانما يوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم عناية
الشروط التي يجب مراعاتها في العلم والعلماء فان لكل علم
حدا لا يتجاوزه ولكل علم ناموس لا يخل به فمن الوجوه
المغلطة ان يظن بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب انه يبرئ
جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يبرئ بالمعالجة ومنها
ان يظن بالعلم فوق المرتبة في الشرف كما يظن بالفقه انه اشرف
العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد قطعا

ومنها



ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يتعلم علما للمال او الجاه
فالعلم المفروض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقايق وتهذيب
الاخلاق وعلى انه من تعلم علما للاحتراف لم يات عالما وانما
جاء شبيها بالعلماء ولقد كوشف عالم بما وراء النهر بهذا الامر
ونطق وبه لما بلغ بناء المدارس ببغداد افاموا ما تم العلم وقالوا
كان يشتغل به ارباب الهمم العلية والانفس الزكية الذين يقصدون
العلم لشرفه والكمال به فيأتون علما ينتفع بهم ومعتمهم واذا صار
عليه اجرة ندانى اليه الاخساء وارباب الجهل فيكون ذلك سببا لارتفاعه
ومن هنا هجرت العلوم الحكمية وان كانت شريفة لذاتها قال الله تعالى
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وقال عليه السلام

نعم الهدية الكلمة من الحكمة وقال عليه السلام
الحكمة ضالة المؤمن فاطلب ضالتك ولو في اهل
الشرك اي ان المؤمن يلتقطها حيث وجدها لاستحقا
فه اياها وقال عليه السلام من عرف بالحكمة لحضته العيون
بالوقار ومن الامور الموجبة للغلط ان يتهمن العلم بابتذاله
الى غير اهله كما انفق في العلم الطلسمي فانه كان في الزمن القديم
حكمت مودونة عن النبوة فنزل لما تعاطاه بعض مخشفة
اليهود فلم يشعروا على دخولهم وما احسن قول افلاطون
ان الفضيلة تستحيل في النفس الرديه رذيلة كما يستحيل الغذا
الصالح في البدن السقيم الى الفساد والاصل في هذه كلمة
النبوة القديمة لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها

اهلها

اهلها فتظلموهم ومن هذا القبيل الحال في علم احكام النجوم
فانه لم يكن يتعاطاها العلمائية والملوك ونحوهم فرذل حتى صار
لا يتعاطاه الا جاهل يتخرق بروج كاذبة لسخيف لا يسئل
ولا يغث من جوع ومن الوجوه المغلطة ان يكون العلم
عزيز المنال رفيع المرقى فلما يتحصل غايته ويتعاطاه من
ليس من اهليته فينال بتمويهه غرضا دنيا كما انفق في علوم الكيميا
والتيميا والسحر والطلسمات وانه لا عجب ممن يقبل دعوى من
يدعي علما من هذه العلوم لبديهة فان الفطرة السليمة قاضية
بان من يطلع على ذنابة من اسرار هذه العلوم يكتمها غيرة ان
وولن فلما المدعي لاظهارها وكتمها اوالباعث عليه فلنتبصر
هذه الامور وامثالها الفول في التعليم والمتعلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وشروطها كل تعليم وتعلم ذهن فانما يكون بعلم سابق
من معلوم ما من عالم فمن ليس بعالم لما ليس لمعلوم وقد يكون
بالطبع وتفيده وفايع الزمان بتردد الاذهاب في موجودات
الاعيان واحوالها والحاصل عنه تسمى علما تجريبيا وقد يكون
بالارادة ويفيده الطلب والبحث واعمال الفكر والحاصل
عنه يسمى علما قياسيا والعلم محصور في التصور والتصديق
والتصور يطلب بالاقاويل الشارحة من الحدود والرسوم
ونحوها وقد يعقل حقيقة الشيء وقد يتخيل مثاله والتصديق
يكون عن اشياء هي مقدمات في قياسات
لاشياء هي نتايج وقد يحصل بها اليقين وقد لا يحصل الا
قناع وقد موا العلماء وتعليم العلم الاقرب تناولا ليكون سلما
لغيره



لغيره ولم تزل سنة العلماء القدماء جارية في تعلم العلوم
مشافهة دون كتاب فلا يصل علم الى غير مستحقه ولكثرة المشتغلين
بالعلوم في حصرهم على تحصيلها وحفظها استمرة فيهم فلما ضعفت الهمم
وقصرة انقرضت بعض العلوم في الكتب لتبقى العلوم ولا تبيد
وظنوا ببعضها خوفا ان تقع الى غير اهلها فتعملوا في بعضها
الرمز فاقتصروا من الدلالة الثلاث على دلالة الالتزام دون
المطابقة والتضمن ومن عرف مقاصدهم وابدى بعضها الهيئة تحصل
على اغراضهم ورتبوا في صدر كل كتاب تراجم تعرب عنه سموها
الرؤس وهي ثمانية الغرض والمنفعة والسمة والواضع ونوع
العلم وترتيبه ونحو التعليم التعمل فيه فاما الغرض فهو الغاية
السابقة في الوهم المناخ في الفعل واما المنفعة فما يحصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للنفس من الفائدة ليتشوقه الطبع واما السمة فالعنوان
الدال بالاجمال على ما يأتي تفصيله واما الواضع فيذكر
ليعلم قدره ويوثق بالاخذ عنه واشترطوا عليه ان يأتي
بالغرض الذي وضع الكتاب لاجله تاما من غير زيادة
عليه وان يجر اللفظ الغريب وانواع المجاز الملهم الالغاز
ونحو ان ادخال علم في علم آخر ونحوا لاحتجاج بما يتوقف بيانه
على المحتج به وعليه لئلا يلزم الدور وزاد المتأخرون اشتراط
حسن الترتيب ووجازة اللفظ ووضوح دلالته واما نوع العلم
الموضوع ثم مرتبته فالتعليم ويقصد وقد يكون الكتاب مشتملا
على نوع ما من العلوم فتذكر جملة مسائله وقد يكون جزءا
من اجزائه فيفرد ذلك الجزء وقد يكون مدخلا الى ذلك

العلم

مدخلا الى ذلك العلم فقط واما مرتبة الكتاب فهو
متى يجب ان يقرأ هل يبدأ به او يقدم عليه غيره او ما
ترتيبه فقد يكون الكتاب شقا واحدا فيسرد سردا
متصلا وقد يتفنن فتذكر فنونه وقسمته الجمل والمقالات
وقسمتها الابواب والعقول ونحوها والقسمة
المستعملة في العلم به اصنافا فمنها قسمة العلم الى الخاص وقسمة
وقسمة الكل الى الجزئيات كقسمة الجنس الى الانواع وقسمة
النوع الى الاشخاص وهذه قسمة ذاتي الى ذاتي وقد يقسم الكل
الى الذاتي كالابيض الى الانسان وغيره والعرض الى العرض
كالابيض الى الطويل والقصير والتقسيم الخاص هو المتردد بين
النفي والاثبات واما نحو التعليم المستعمل فيه فهو بيان الطريق المسلوك

الكل الى الاجزاء
والعرض الى الاعراض
الذاتي الى الاعراض الذاتية

في تحصل الغاية وانحاء التعاليم خمسة التقسيم وقد ذكر
والتركيب وهو جعل القضايا مقدمات تؤدي الى المطلوب
والتحليل وهو عادة تلك المقدمات وانما ذكر للانتفاد
والتحذير وهو ذكر الاشياء بحدودها الدالة على حقايقها لانه
تفضيلية والبرهان وهو قياس صحيح عن مقدمات صادقة
يوقق منه على اليقين والخبر وهو انما يمكن استعماله في
العلوم الحقيقية واما ما عداها فيكتفي بالاقناع والله
الهادي الى الصواب واما شروط التعليم والتعلم فهي اثنى
عشر شرطا الاول ان يكون الغرض انما يكون تحقق ذلك العلم
في نفسه ان كان مقصود الذاته والتوسل به الى ما
وضع له ان كان وسيلة الى غيره دون المال والجاه او للغلبة
والمكابرة



او المكابرة بل تلك الغاية ثواب الله الله تعالى فكثير من
نظر في علم الغرض فلم يحصل له ذلك العلم ولا ذلك الغرض ولما
لزم الغزالي رحمه الله تعالى الخلوة اربعين يوما رجاء الحكمة
عملا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اخلص لله اربعين
صباحا فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ولم ير لذلك
اثرا فتعجب فراى في المنام انك لم تخلص لله انما اخلصت لطلب
الحكمة فالاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الثانية
ان يقصد العلم الذي تقبله نفسه وتميل اليه طباعه ولا يتكلف
غيره فليس كل الناس يصلح لتعلم العلم يصلح لسائر العلوم بل كل
ميسر لما خلق له الثالث ان يعلم او لا مرتبة العلم الذي ارتفع عليه
وما غايته وانه متى يجب ان يقرء وكيف ذلك ليكون على بينة

من امر الرابع ان يأتي على ذلك العلم مستوعبا المسائل من
مباديه الى نهايته سالكا فيه الطريق الاليق به من تصور
وتفهم واستثبات فيخرج بحسبه الخامس ان يقصد فيه
الكتب الجيدة وكتب المصنفة على قسمين علوم وغير علوم وهذه
اما اوصاف حسنة وامثال سائرة ونحوها فيقيدها النظم
بالقافية والوزن وهي دواوين الشعر واما اخبار وسير رسلة
وهي كتب التواريخ والشعراء الملفقون اثنان احدهما
المخترع المعاني البديع وهذا احق الناس باسم صناعة
الشعر بالمعنى الحق لاسيما ان كتبه لفظا رائقا
وهو على الطبقات وثانيهما المولد من المعنى المخترع معنى
حسنا وهو تلو الاول في الطبقة اذا احسن الاخذ والتوليد

وظهر

وظهر بلفظه في مغايرة الفرع الاصل فربما اتى الثاني
على الاول واما غير هذين فوزانا لاشعر لذلك لانه
اخذ معنى غيره بحاله فسارق وان اخلى نظمه من المعاني
الحسنة خرج جسدا بغير روح ودواوين الشعر العربية
كثيرة جدا وقد وقع الاختيار على مجامع من محاسنها
فمنها نهاية الارب في اشعار العرب تشتمل على الف قصيدة
مختارة ومنها المجموع المشهور بالحماسة اختيار ابي تمام الطائي
فيه من القصايد والمقاطيع الجيدة ما يروق الناظر
ويسر الخاطر ووضع بنيانها الحماسة النظرية وهي حسنة الترتيب
والاختيار ومنها كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب
للسري الموصلي اودعه من اشعار المحدثين محاسنها وقع لهم

في الغزل والخمريات والزهريات ومنها كتاب نتايج القرايح
في مختار المراي والمدايح لابن سعيد دال على ما اشتمل عليه
وكذلك كتاب المطربات للكشاجم وكتاب الاماجي والانغام
للخطيري وكتاب التمثيل والمحاضرة للثعالبي ومن المجاميع الحاوية
لمحاسن اشعار المحدثين على اختلاف فنونها نزهة الرياض لابن
فرج والذخيرة لابن بسام وكتب التواريخ ينتفع بها في الا
طلاع على اخبار الملوك والعلماء والاعيان وحوادث
المحدثان في الماضي من الزمان وفي ذلك ترويح للخواطر غير
الاولى للبطاير واضبط التواريخ في زماننا الذي جمعه ابن
الاثير الجزري وقد جمع في بعض الكتب بين عيون الاخبار
ومحسنات الاشعار فجات حسنة التاليف كالتذكرة
الحمدونيه

للحمدونيه وكتاب ريحانة الادب لابن سعيد والعقد لابن
عبد ربه وفصل الخطاب للبيناني ونثر اللالي ونحوها
واما كتب العلوم فانها كثيرة لا تحصر لكثرة العلوم وتفننها
واختلاف اغراض العلماء في الوضع والتاليف ولكن نحصر من
جهة المقدار في ثلاثة اصناف مختصرة لفظها اوجز من
معناها وهذه تجعل لتذكر التدرس المسايل ينتفع بها المنتهي
للاستحضار وربما انتفع بها المبتدين الاذكياء لسرعة
فهمهم على المعاني من العبارات الدقيقة ومبسوطة
تقابل المختصرة وينتفع بها للمطالعة ومتوسطة لفظها
بازاء معناها ونفعها عام وسنذكر من هذه الاقسام
عند كل علم ما هو مشهور ومعتبر عند اهله والمصنفون

المعتبره نصا ينفعهم فريقان الاول من له في العلم
ملكة تامه وذهنية كافيه وتجاريب وشيقه وحدس
صايب واستحضار قريب فنصا ينفعهم عن قوة وبقوة
ونفاذ فكر وسداد راي يجمع الى تحرير المعاني تهذيب
الالفاظ وهذه لا يستغني عنها احد من العلماء فان
نتايج الافكار لا تفق عند حد بل لكل عالم
ومتعلم منها خطوط وهؤلاء احسنوا الى الناس كما
احسن الله اليهم زكوة عن علومهم لبقاء الذكر في الدنيا
وجزيل الاجر في الاخرة الثاني من له ذهن ثاقب للعبارة
طلقه ووقعة اليه كتب جيدة بحجة الفوايد لكنها
غير رايقه في التاليف والنظم فاستخرج درها واحسن
تنفيذها

تنفيذها ونظمها وهذه ينتفع بها المبتديون والمتوسطون
وهؤلاء شكورون على ذلك شكر الله سعيهم السادس
ان يقرا على شيخ من شد ايمن ناصح ولا يبتدي طالب
بنفسه اتكالا على ذهنه في العلم في الصدور لان السطور
وهذا الرئيس ابو علي ابن سينا مع جلالة قدره ومكانته
من الذكاء والحدق ولما اتكل على نفسه وترقا بذهنه
وسلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف ومن شان الاستاد
الكامل ان يرتب الطالب الترتيب الخاص بذلك العلم ويوديه
برايه وان يقصد افهام المبتدي تصور المسايل واحكامها
وان يتنبها بالادلة ان كان العلم مما يحتج عليه وعند من يحضر
المقدمات وانما ايراد الشبه ان كانت وجلها فالى المتوسطين

المحققين السابع ان يذاكر به الاقران والانظار طلباً للتحقيق
والمعاونة لا للمغالبة والمكاثرة بل غرضه ان يستفيد ويفيد
الثامن انه اذا حصل علماً ما وصار امانة في عنقه لا يضيعه
باهماله او كتمانه عن مستحقه فقد جاء عن خير البشر من علم علماً نافعاً وكتمه الجم الله يوم القيمة بلجام من النار وان لا يوصله
الى غير مستحقه فقد جاء في كلام النبوة القديمة لا تعلقوا الدرر
في اعناق الخنازير اي لا تزينوا العلوم غير اهلها وان جئت في الكتب
لمن يأتي بعدها ما عثرت عليه بفكره واستنبطه بمدارسته و
تجاربه مما لا يسبق اليه كما فعل من قبله فواهب الله
تعالى لا تقف عند حدٍ وان لا يبيع الظنين بالعلم واهله بفعله
ما يليق بالعلماء فاقبح التخليط التاسع ان لا يعتقد في علم
انه



انه حصل منه على مقدارٍ لا يمكن الزيادة عليه فذلك
طيش يوجب الحرمان نعوذ بالله فقد قال سيد العلماء و
خاتم الانبياء لا يورك لي في صيحة الا ازداد فيها علماً لما اذبه
ربه بقوله تعالى وقل رب زدني علماً وقوله تعالى وفوق كل ذي
علم عليم العاشر ان يعلم ان لكل علمٍ حدٌ لا يتعداه فلا يجاوز
ذلك الحد كما يقصد اقامة البراهين على علم النحو ولا يقصر
معه ايضاً عن حده فلا يقنع بالجدل في علم الهيئة الحادي عشر
ان لا يدخل علماً في علمٍ لا في تعليم ولا في مناظرة فان
ذلك تشويش وكثير ما يقع فيه اهل الاطباع النفوس بهذا السبب
الثاني عشر ان يراعي حق استاذ التعليم فانه اب ولقد
سئل الاسكندر عن تعظيمه بعلمه اكثر من والده فقال هذا

اخرجني الى دار الفناء ومعلي الى دار البقا والرفيق في التعليم
اخو التلميذ ولد ولكل حق نجب رعايته واعلم ان عد كل خير
مانع فعلى العلم موانع وعلى الاشتغال به عوائق منها الوثوق
بالزمان المستقبل وانفساح الامل في ذلك ولا يعلم الانسان
انه ان انتهز الفرصة والا فاتته وليس لفواتها قضا فان اسباب
الدنيا تكاد تتزايد على اللحضاة من ضروريات وغيرها و
كلها شواغل والامور التي يجب عليها يتم التحصيل انما تنفع عند سبيل
البحث واذا تولت فهيهات عود مثلها ومنها الوثوق
بالذكاء انه سيحصل الكثير من العلم في القليل من الزمان
متماشا فتزحمه الشواغل والموانع وكثير من الاذكيا فاتهم العلم
بهذا السبب ومنها الانتقال من علم الى آخر قبل ان يحصل
منه

منه قدرا يعتد به او من كتاب الى كتاب قبل ختمه وذلك
هدم لما بناه ويعز مثله ومنها طلب الجاه والركون الى اللذة
البهيمة فالعلم اعز ان ينال مع غيره او على سبيل التبعية اذا
اعطيت العلم كلك اعطاك العلم بعضه ومنها ضيق الحال
وعدم المعونة على الاشتغال ومنها اقبال الدنيا وتقليد الاعمال
وولايت المناصب ان للعلم عرفا نم على صاحبه ونورا يرشد اليه
وضياء يشرق عليه فحامل المسك لا يخفى وراجه المعظم النفوس
الخير محبب الى العقلاء ووجيه الوجه تتلقى القلوب اقواله وافعاله
بالقبول ومن لم يظهر عليه امارات علمه فهو ذو بطالة لاصاحب
اخلاص القول في حصر العلوم كل علم اما يكون مقصودا
لذاته اولا والاول المعلوم الحكمة والمراد بالحكمة هيهنا اشكال النفس

الناطقة في قوتها النظريه والعمليه بحسب الطاقة الانسانيه
والاول يكون بحصول الاعتقاد اليقيني في معرفة الموجودات
واحوالها والثاني بكون بتزكية النفس باقتنائها الفضايل و
اجتنابها الرذايل واما الثاني وهو ما لا يكون مقصودا
لذاته بل آلة لغيره واما المعاني وعلم المنطق واما ما يتوصل
المعاني التي للخاص من المعاني باللفظ والخط وهو علم الادب والعلم
الحكميه النظريه تنقسم الى اعلا وهو العلم الرياضي الالهي
وادنى وهو العلم الطبيعي واوسط وهو العلم الرياضي وذلك
لان نظر ان كان في امور مجردة عن المادة الجسميه
وعلايقها في العقلي وفي الجسمي وهو العلم الالهي وان كان
في امور مادة في الذهن فقط فهو العلم الرياضي وعكس هذا

العلم

العلم تمتنع لاستحالة تجدد شئ في الخارج دون الذهن
وتخطر العلوم الرياضيه في ارباعة علوم الهندسه والهيئة
والعدد والموسيقي الان نظر اما ان يكون فيما يمكن ان يفرض
فيه اجزاء نقلا غير مشترك بينهما اولا وكل واحد منهما
اما بالذات فالاول الهندسه والثاني الهيئة والثالث
العدد والرابع الموسيقي والعلوم الحكميه العمليه تنقسم
الى السياسه والاخلاق والامور الخاصه فاما بالشخص
وحده فعلم الاخلاق وامع خاصته فعلم تدبير المنزل فهذه
العلوم الاصليه وما عداها فهي فرعيه فلنذكر هذه الرسالة
وتقدم مقدمة تبين العلم الاصلي والعلم الفرعي وغير ذلك
فنقول تبين في كتاب البرهان ان لكل علم حقيقي فلا بد له من موضوع

ومبادي ومسائل وغايه فالموضوع هو الشئ الذي يبحث
في ذلك العلم عن احواله اما لذاته (الشئ الذي يعرض له) او لما يشمل عليه او
لما يساويه ومتى كان الموضوع كليا فالعلم
الناظر فيه اصلي ومتى كان جزئيا فالعلم الناظر فيه
فرعي كالطب بالنسبة الى الطبيعي فان موضوع الطب بدن الانسان
من جهة ما يصح ويمرض وهو مندرج تحت الموضوع العلم
الطبيعي لانه ينظر في الاجسام مطلقا ولواحقها ونحن
في هذه الرساله نذكر موضوعات العلوم الكليه لان العلم
انما يتمايز بموضوعاته بذلك عن الموضوعات الجزئيه واما
المبادي فهي اما تصورات من جهة المعاني دلالة العالم المعاني
ونفعته اظهار ما في نفس انسان من المعاني وانتقاله الى شخص

اغراض النوع الانساني

اغرض النوع الانساني او تصديقات لاغراض العلوم فيها والتصورات
هي الحدود التي تذكر للموضوع واجزاؤه ان كان ذا اجزاء او الا
عراضه اللاحقة له والتصديقات اللاحقة منها واجبة
القبول كالاوليات والاستقراءات وتسمى اوضاعها ومنها
غير واجبة القبول لكنها تسلم في الوقت وترهن عليها فيما
ولو في علم اخر وتسمى مصادرات واما المسائل فهي مطالب العلم
المختفية به المبينة فيه واما الغايه فهي الشئ الذي يقصد ذلك
لاجله وهي ابتداء مقدمة في النظر متاخرة في الحصول وهي معنى
قولهم اول الفكر واخر العمل القول في علم الادب وهو علم يعرف
منه التفاهم عن ما في الضمير بادلة الالفاظ والكتابة وموضوعه
اللفظ والخط حاضرا او غائبا وهو حلية اللسان والبنان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبه تميز ظاهر الانسان عن سائر الحيوان وانما ابتدات به
لانه اول ادوات الكمال ولذلك نرى عند لم يهم لضيره
من الكمالات وينحصر مقاصده في عشرة علوم وهي
علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان
وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النحو
وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وذلك لان
نظره اما في اللفظ واما في الخط والاول فاما في
اللفظ المفرد او المركب او ما يعمهما وما نظره في المفرد فاما ان يكون
اما على السماع وهو اللغة او على التجويد وهو التصريف وما نظره في
المركب فاما مطلقا او مختصا بوزن والاول ان تعلق
بخواص تركيب الكلام واحكامه الاستنادية فعلم المعاني
والا

ولا علم البيان والمختص بالوزن فنظره اما في الصورة
او في المادة والثاني علم البديع والاول ان كان مجرد
الوزن فهو علم العروض والا علم القوافي وما يعم المفرد والمركب
علم النحو والمتعلق بالخط واما بوضعه فعلم قوانين الكتابة
او بالاستدلال فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا
تختص بالعربية بل توجد في سائر اللغات الامم الفاضلة
كيونان وغيرهم واعلم ان هذه العلوم في العربية لم توجد
عن العرب قاطبة بل عن الفصحاء البلغاء منهم وهم الذين
لم يخالطوا غيرهم كهذيل وكنانة وبعض تميم وفي غيلان ومن
يضاهيهم من عرب الحجاز واوساط نجد واما الذين صاقبوا العجم

علم العربية الفصحاء البلغاء الذين هم عرب الحجاز

في الاطراف فلم تغير لغاتهم واحوالها في اصول هذه
العلوم وهؤلاء كحمير وهمدان وخولان
والازد لمقارنتهم الحبش والزنج وطي وغسان
لمخالطتهم الروم بالشام وعند القبس لمجاورتهم
اهل الجزيرة وفارس ثم الى ذوي العقول السليمة والاذهان
المستقيمة رتبوا اصولها وهذبوا فصولها حتى نقرر على غايةٍ
لا يمكن المزيد عليها النقول في اللغة وهو علم ينقل
الالفاظ الدالة على المعاني المفردة وضبطها وتمييز الخاص
بذلك اللسان من الدخيل فيه وتفصيل ما يدل على الذوات
مما يدل على الاحداث وما يدل على الادواة وبيان ما يدل
على اجناس الاشياء وانواعها واصنافها مما يدل على الاشخاص
وبيان



وبيان الالفاظ المتباينة والمترادفة والمشتركة والمتشابهة
ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات خبرًا وطلاقة
العبارة والتمكن من اليقين في الكلام وانصاح
المعاني في الالفاظ الفصيحة والاقوال البليغة ويحتاج
الى علمي النحو والتصريف ومن الكتب المختصرة فيه المنتخب
والمجمل والكراع ومختصر كتاب العين ومن المبسوطات
المجمل لابن فارس وديوان الادب للفارابي ومن المتوسطة
المتوسطات الجامع الازهري والعباب الزاخر
للصغاني والمشهور عند الجمهور الصحاح للجوهري وعليه
تكملة مفيدة لابن بري وله تكملة وحواشٍ للصغاني
ويجمع بينهما وبين الصحاح في مجمع البحرين ولا اجمع وانفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المحكم لابن سيده القول في التصريف وهو علم
باصول ابنية الكلم واحوالها فيحث فيه عن الحروف
البسيطه كم هي وكيف هي واين مخارجها واحوال تركيبها
وما هو مضاعف وتقديره وما هو ثلاثي او رباعي ونهايته
ذلك وما الاصليه منها التي لا تبتدل وما المزاده ومعرفه
الصحيح منها والمعتل وانواع الابنيه وتغيرها عند اللواحق
وامثله الالفاظ المفرده في الزنه والهيئه وما يختص منها
بالافعال وما يختص بالاسماء وتميز الجامد منها والمشتق
واصناف الاشتقاق وكيف هو وكيف يعتدل تصيغه
الفعل حتى يصير امرا ونهيا وتعريف التثنيه والجمع والفصل
والوصل والكيفيه والوقف والابتداء وما يدغم من الحروف
وما

وما تقلب وما تحتمي وما يجب اظهاره ومنفعته
ظاهره من هذا التفصيل وتيقدم علم المعاني والبيان فنقلا
ضروريا ويحتاج اليه في اللغه والقوافي ولم يزل هذا
العلم مندرجا في علم النحو حتى ميزه وافرده ابو عثمان المازني
وصنف فيه ابو الفتح بن جني مختصرا لطيفا سماه التصريف
الملوكي ولابن مالك مختصر في ضروري التصريف وشرحه
في مختصر وسماه بالتعريف مفيد واضح واوسط المتوسطات
كتاب ابن الحاجب وعليه شروح لمصنفه ولغيره وامثل
المبوسطات الممتع لابن عصفور وقلما يخلو من مسائله
كتاب من كتب النحو القول في المعاني وهو علم يعرف
منه احوال الالفاظ المركبه من خواص تركيبها ويتورد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دلالاتها ونسبها الاسنادية واحوال المسند والمسند
اليه في الجمل واحوال الفصل والوصل بينها وصيغ الاجرية
بمقتضى الحال **ومنفعته** فهم الخطاب وانشاء الجواب
بحسب المقاصد والاغراض جاريا على قوانين اللغة في
التركيب ولغبن في البلاغة معونة بليغة وتحتاج الى اللغة
والتصريف والنحو وقلما تفرد فيه تصنيف بل تجمع الى البيان
والبديع وكثيرا ما تذكر مسايل العلوم الثلاثة بعضها ببعض
فمن الكتب المفردة بعلم المعاني كتاب المسمى البجربي وستذكر فيما
بعد جملة من الكتب المطولة في المعاني والبيان والبديع **القول**
**في البيان** وهو علم يعرف فيه احوال الاقاويل المركبة الماخوذة
عن الفصحاء والبلغاء من الخطب والرسايل والاشعار من جهة

جهة بلاغتها وحلوها عن اللكن وباديتها المطلوب بها وافية
**منفعته** حصول الملكة على انشاء الاقاويل المذكور بحسب
المالوف منها كافية في التفهيم والتبيين اذا اضيف ذلك
الى طبع منقاد وذهن وقاد ويحتاج الى اللغة والتصريف
والنحو والاستكثار من حفظ الاقاويل الفصيحة ولا انفع وانفع
من حفظ الكتاب العزيز ومن الكتب المفردة فيه كتاب نهاية
الايجاز للامام فخر الدين ابن الخطيب والجامع الكبير لابن الاثير
الجزري **القول في البديع**
وهو علم يبحث فيه عن مواد الاقاويل الشعرية وكيف تستعمل
للتزيين والتحسين في سايل احوالها **ومنفعته** تكميل
الاقاويل الشعرية نظما كانت او نثرا في بلوغها غايتها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبادية المطلوب بها وانها كيف تتعين بحسب الاغراض
ليفيد ما يقصد بها من التخيل الموجب لانفعال النفس من
بسط وقبض والشيء يذكر بضده وببعضه فتذكر المحاسن
بالذات والعيوب والعرض ويحتاج الى اللغة والنحو
والتصريف والمعاني والبيان والاستشهاد من مختار الشعر
والكتب المختصرة فيه زهر الربيع للطوزي ومن الكتب المتوسطة
البديع للبقاعي ومن الكتب المبسوطة تحرير التحبير لابن ابي
الاصبع ومن الكتب المشتملة على علوم المعاني والبيان
والبديع المختصر لابن مالك نيمي روض الاذهان ومن
الكتب المتوسطة المصباح له واختصره بعض العصريين
فسمّاه ومن المبسوطات شرح الفطب الشيرازي وكمحاب السكاكي
وهذه



وهذه العلوم هي وسايل فهم كتاب الله المنزل وكلام نبيه محمد
المرسل اذ كانا من البلاغة والفصاحة في حدّ الاعجاز ومالها
من درجات بارفاعها ومالها من درجات ما ارفعها

ومن العلوم ما انفعها **القول في العروض**

وهو علم يعرف منه صحيح اوزان الشعر وفاسدها و
انواع الاوزان المستعملة المسماة بالبحور وكيفية وتجليها
الى اغراضها المسماة التفاعيل ومقادير الابيات والمصاريع
واصناف النغابير المسماة بالعلل والزحافات **ومنفعته**
معرفة ماهو من الكلام شعر من حيث الصوره واي
نوع هو وما يجوز ان يتعمل فيه من الاختلافات وربما
احتيج اليه في دفع المعايد في شعر ما وقبل انه يستغني

عنه السليم الطبع المتمكن لانواع الشعر ولا ينتفع به الوليد
ويحتاج اليه من عداهما وهم الاكثر وواضع العروض
ابتداء في اللغة العربية الخليل ابن احمد وانما هذبه
ابو النصر الجوهري ويرى الخليل ان التفاعيل ثمانية
المشهور والجوهري يسقط منها مفعولات محتجا
بانها لو كانت اصلا لتركب منها بحر بمفردها كما تركب
من كل واحد من السبع اليواقي بمفردها وذكر الخليل
ان عدة البحور خمس عشر بحرا وزادها الاخفش بحرا سماه
المتدارك فرد الجوهري السنة عشر بحرا الاثني عشر بحرا
سبعة منها تكرر كل واحد من التفاعيل بمفردها
وهي المتقارب والمتدارك والهزج والرجز والرمل
والوافر

والوافر والكامل وخمسة وكل واحد منها مركب من جزئين
وهي الطويل والمديد والبسيط والخفيف
والمضارع واديج الاربعة الباقية في هذه
الاثني عشر بان زادها في اعاريضها وضروبها فالسريع
يرد الى البسيط والمنسرح الى الرجز والمقتضب
الى الهزج والمجتث الى الخفيف الا ان الكتب المصنفه
في العروض باسرها على مذهب الخليل برياده الاخفش
مع بيان ما ذكر الجوهري ووضوحه وقد كثرت
فيه التصانيف من غير زيادة على ما ذكر الخليل والاخفش
من الكتب المختصرة كتاب لابن مالك وعروض
الورقة للجوهري على مذهبه ولابن الحاجب ايضا

وجيزه كافيه وضاهاها الشاوي بلاميته حسنه
وشرح فصيدة ابن الحاجب شيخنا جمال الدين ابن واصل
رحمه الله تعالى شرحا وافيا وشرح الساوية للامام القزويني
واللايكي مختصر بديع ومن المتوسطات فيه عروض
ابن القطاع والخطيب التبريزي ومن المبسوطات كتاب
الامير الحلبي ن

## القول في القوافي

وهو علم يعرف منه نهايات ابيات الشعر على اي وجه تكون
وكم هي واي النهايات بحرف واحد اكثر من حرف وكم اكثرها
ويجوز ان يبدل منها بما يساويه في الزنة ومنفعته
تعرف منفعة العروض واشد لكثرة الاشياء في القوافي واحكامها
ولابن عصفور ومن الكتب المختصرة فيه كتاب اللايكي ومن
المتوسطة



المبوسطة كتاب لابن القطاع ومن المتوسطة لابن سيد ولابن عصفور
كتاب جم الفوايد

## القول في النحو

وهو علم يعرف منه احوال اللفظ المركب من جهة ما
يلحقه من الاعراب والبناء والاعراب والبناء وانواعها من الحركة
والحرف ومواضعها ولزومها وكيفية دخولها في الجمل
لتبين دلالتها ومنفعته تعرف احوال الفاظ المركبة
في دلالتها على المقصود ورفع اللبس عن مسامعها فان
القايل مررت بما احسن زيدا بالسكونين يحتمل احد امور
ثلثة التعجب من حسنه والاستفهام عن اي شيء منه
احسن وسلب الاحسان عنه حتى يعرف فتميز واعلم
ان اعراب الكلام كان للعرب سجية كانهم مفطورون على الفصاحة

فلما جاء الاسلام وتالفت به القلوب اخذت الامم بعضها ببعض
فكادت العربية ان تذهب شئ قد عاد ذلك امير المؤمنين
عليا عليه السلام ان اصل فيه اصولا اخذها عنه
عنه ابو الاسود الدئلي وكان يراجعه فيها الى ان حصل
من اصوله ما فيه كفاية ثم قرء على ابي الاسود ميمون
الاقرن وزاد فيه ثم عنبسة الفيري المعروف بالفيل
ثم عبد الله بن اسحق الحضرمي وابو عمر ابن العلاء وزاد فيه
ثم الخليل ابن احمد وعنه اخذ سيبويه وهاولاء ائمة
البصريين وقد كان علي بن حمزة الكسائي رسم رسوما اخذها
عنه اهل الكوفة وتهذيب اللغة وترتيب ومن الكتب
المختصرة فيه كتب مقدمة ابن الحاجب والعمدة لابن مالك
والضوابط

والضوابط الكلية للمرادي ومن المتوسط المفصل للزمخشري
والمقرب لابن عصفور وتسهيل الفوايد لابن مالك ويكا
دان ان لا يخل بمسئلة من الفن ومن المبسوطات كتاب
سيبويه وعليه شرح لابن الطراوة يحتاج الى جهد تامل
وعليه شروح منتقعه وشروح تسهيل الفوايد جامع
مفيد الفول في القوانين الكتابة
وهو علم يتعرف منه صور الحروف المفرده واوضاعها
وكيفية تركيبها خطا وما يكتب منها في السطور وكيف
سبيله ان يكتب وما لا يكتب وابدال ما يبدل منها
وبما اذا تبدل مواضعه ومنفعته ظاهرة
وهذا العلم والذي يليه متلازمان في الوجود لغاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد وهي معرفة دلالة الخط على اللفظ واعلم
ان جميع المعلومات انما تعرف بالدلالة عليها باحد
الامور الثلاثة الاشارة واللفظ والخط
والاشارة المشاهدة بتوقف على الشاهد واللفظ
بتوقف على حضور المخاطب وسماعه واما الخط فلا يتوقف
على شيء فهو اعمها نفعا واشرفها وهو خاصية نوع الانساني

## القول في قوانين القراءة

وهو علم يعرف منه العلومات الدالة على ما يلتبس
في النطق من الحروف والمعين بين المشتركة منها في الصور
والمتشابهة من النقط والاشكال والعلامات الدالة على
الادغام والمد والقصر والوصل والفصل والقاطع
واحوال



واحوال هذه العلامات واحكامها ومنفعته
ماذكرناه في العلم المتقدم واعلم ان هذين
لهذين العلمين ظهرت خاصة النوع الانساني
من القوة الى الفعل وامتاز عن سائر انواع الحيوان وضبطت
الاموال وترتيب الاحوال وحفظت العلوم والادوار
واتمرت الاكوار وانقلبت الاخبار من زمان
الى زمان وسرايرها من مكان الى مكان ولهذه الفضايل حافظة
العزيزة الانسانية على قبول هذين العلمين حال تعلمها
محافظة لم يحتج معها الى تذكار بعد الغيبة ولهذه العلة
استغنى عن كتاب يصنف فيها وهذا اخر القول في العلوم
الادبية

## القول في المنطق وهو علم يتعلم

اخبار

فيه صروف الانتقالات من امور حاصلة في ذهن الانسان الى امور مستحصلة فيه واحوال تلك الامور واصناف ما يزيد الانتقال فيه وهيئة جاريان على الاستقامة و اضداد ما ليس كذلك وموضوعه المعلومات المتصورة والتصديقية من حيث يوصل الى مطلوب تصوري او مطلوب تصديقي يقيناً او ظناً وصواباً واشتقاقه من النطق الداخل اي القوة العاقلة ورتبه ارسطوطاليس على تسعة اجزاء الجزء الاول ايساغوجي ومعناه المدخل ويتبين فيه الفاظ والمعاني المفرده من حيث هي عامة كلية وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ن

الجزء الثاني ويسمى باطيغورياس ومعناه المقولات ويتبين

وتبين فيه المعاني المفرده الشاملة بالعموم لجميع الموجودات وهي الجوهر والاعراض التسعة التي هي الكم والكيف والاين والوضع ومتى والملك والاضافة والفعل والانفعال الجزء الثالث ويسمى بارترمينياس وهو ومعناه العبارة ويتبين فيه كيفية تركيب المعاني المفرده بالنسبة الايجابية او السلبية حتى تصير قضية وخبراً يلزمه ان يكون صادقاً او كاذباً الجزء الرابع ويسمى انولوطيقي ومعناه للتحليل بالعكس ويتبين فيه كيفية تركيب القضايا حتى تصير منها دليل يصير علماً مجهولاً وهو القياس ن

الجزء الخامس ويسمى باذ يطيقي ومعناه البرهاني البرهاني المواضع ومرادنا به الحد ويسمى باذ يطيقي ومعناه البرهاني ويتبين فيه

شرايط القياس النفسي ومقدماته الجزء السادس
ويسمى طوريقي ومعناه المواضع ويراد به الجدليه ويتبين
منه القياس الجدل النافع في مخاطبة من يقصر عليها وفهمه
عن البرهان والمواضع التي يستخرج منها المقدمات الجدليه
ووصايا الجيب والسائل ن الجزء السابع ومعناه
ويطوريقي ومعناه الخطابي ويتبين منه القياسات
الخطابيه والبلاغيه المقنعه النافعه في مخاطبات الجمهور
وعلى سبيل المشاورات والمخاصمات والمشاورات والحيل
النافعه في الاستنطاق والاسئلة ن الجزء الثامن
ويسمى طوريقي ومعناه الشعري ويتبين فيه القياسات المغالطيه
واصناف الغلط الواقعه في الحدود والاعيسه من جهة اللفظ
او المعنى

او المعنى من مادة او صورة ووجه التحرز منها ويجعل
هذا الجزء تاليا للبرهان فيكون شابها ولارسطوطاليس
في هذه الاجزاء التسعة تسعة كتب الا ان الاول منها
وهو المدخل لم ينفع الينا وانما نقل الينا وضع فرفوريوس
المتاخرون حذفوا الكلام في المقولات من تصانيفهم المنطيقة
لان الكلام فيها ليس من علم المنطق ومن الناس من
جعل ان المنطق آلة لغيره من العلوم لا بناء في كونه علما
في نفسه فالهندسه آلة لعلم الهيئة وعلم في نفسه ن
ومنفعته ان يرشد الطالب الى الطرق التي يجب بتلك
في كل بحث ومعرفة التعريفات بالحدود والرسوم ومعرفة
انواع الحج البرهانيه وغيرها وكيفية وجوه التحرز من الغلط

في التصورات والتصديقات وهو مفتاح العلوم
العقليه وسلمها وميزان المعاني لان نسبته الى المعاني
نسبة النحو الى اللفظ والعروض الى القريض وبه يتبين
حال كل علم فيه وبما قبله وضعفه وحال كل عالم
وباحث ولهذا قال الغزالي رحمه الله من لا معرفة له به
لا ثقة بعلمه وسماه معيار العلم وهو من العلوم التي ينتحذ
الذهن بنفع الفكر وبالجمله فهو حلية الجنان كما ان الادب
حلية اللسان والبيان ويستغني عنه المؤيد من الله تعالى ومن
علم ضروري ويحتاج اليه من عداهما وهم الاكثر وقد رفض
هذا العلم وجحد منفعته من لم يفهمه ولا اطلع عليه عداوة
لما جهل وقد بينا منه ما فيه كفاية وبعض الناس بما يوهم
انه

انه ليتوشى العقايد مع انه موضوع الاعتبار والتحرير
وسبب هذا التوهم ان من الاذكياء الانجاد الذين لم يرتاضوا
بالعلوم الحكمية ولا اديتهم الشرعية من اشتغل بهذا
العلم واستضعف بحج بعض العلوم فاستخف بها وبأهلها
ظنا منه انها بريئة لطيشه وجهله بحقايق العلوم
ومراتبها فالفساد منه لا من العلم والمشهور ان واضع
هذا العلم ومبدعه ارسطوطاليس وانه لم يجد لمن
تقدمه غير كتاب المقولات وانه نبه لوضعه وتبويبه
من نظم كتاب اوقليدس في الهندسة والمناسبة
في هذا غير معين ولخص ابو نصر الفارابي كتب ارسطوطاليس
في كتابه المسمى بالتمانيه في علم المنطق وشرحها شروحا

تقيصور ما نأى عن استيعاب فوايدها ولخصها ايضا ابن رشد
تلخيصا حسنا وزاد المتاخرون عليها كثيرا ومن الكتب
المختصرة عين القواعد للكاتبي والمناهج للارموي والقسطاس
للسمرقندي والتجريد للخواجه نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة
كشف الاسرار للنجمي وعليه حواشي مهمة لابن بديع الدهي
وجامع الدقايق للكاتبي وتحفة الفكر لابن واصل ومن
المبسوطة المنطق للامام فخر الدين ابن الخطيب وشرح القسطاس
المضعه وشرح كشف الاسرار للكاتبي والنمر المخضر منطق
الشفا للشيخ الرييس ابي علي ابن سينا ومعظم كتب المنطق مجموعة
مع كتب الطبيعي والالهي فلنذكر منها جملة فمن المختصر
كشف الحقايق للاثير الابهري وتنزيل الافكار له
ومن

ومن المتوسطة التلويحات للسهروردي والملخص للامام
فخر الدين وعليه حواشي مفيدة للابهري ومطالع
الانوار للارموي والحكمة الجدين لابن كمونه والمعتبر
لابي البركات ومن المبسوطات الشفا وشرح التلويحات
وشرح لابن كمونه وشرح الملخص للكاتبي وشرح التلويحات
والتنبيهات للخواجه نصير الدين الطوسي

## الفن الالهي

وهو علم يبحث فيه عن الموجودات كلها من حيث تعينها
وثبوتها وتحقق حقايقها وما يعرض لها وبسبب ما يليها وما
يقسمها ويخصها من حيث هي موجودات مجردة عن المادة

وعلايقها وموضوعة الموجودات واحوالها من هذه
الحيثية ويعبر عنه بالعلم الالهي لاشتماله على علم
الربوبية وبالعلم الكلي لعمومه وشموله بالنظر لكليات
الموجودات وتعلم ما بعد الطبيعة لتجرد موضوعه عن المواد
ولواحقها واجزاؤه الاصلية خمسة الاول النظر في
الامور العامة مثل الوجود والماهية والوحدة والكثرة
والوجوب والامكان والقدم والحدوث والاسباب
والمسببات ومايجري هذا المجرى الثاني
النظر في مبادي العلوم كلها وتبيين مقدماتها وراتبها
الثالث النظر في اثبات وجود الاله الحق والدلالة على
وحدته وتفرده بالربوبية واثبات صفاته وانها لاتوجب
كثرة



كثرة في ذاته الرابع النظر في اثبات الجواهر المجردة
من العقول والنفوس والملايكة والجن والشياطين و
خفاياها واحوالها الخامس احوال النفوس البشرية
بعد مفارقتها الهياكل الانسانية وحال المعاد وكيفية
ارتباط الخلق بالامر ومنفعته ان تبين فيه المعتقدات
الحقة في حقايق الموجودات التي يجب ان يعتقد عليها
والباطلة التي يجب ان يجتنب ماهي بالبراهين القاطعة
اليقينية وهذا العلم هو المقصود بالذات للانسان
في كماله ذاته وسعادته في دار البقاء وكل علم
سواه ان تعلقت منفعته بامر المعاد فهو وسيلة اليه
وان تعلقت بامر المعاش فهو جار مجرى مايعدله وساير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسائر العلوم تستمد منه مبادیها وتفتقر الیه غیرها
اذ لا علم بعده ومن وفق للوقوف علی حقایقه فقد فاز فوزا
عظیما ومن رکب فیه قدمه خرخر میتا ولما
اشتدت الحاجه الی هذا العلم وجلت فی بدته وعز مطلبه
توفرت الدواعی علیه واختلفت الطرق الیه فمن المجتهدین
من رام مدارکه بالبحث والنظر وتیمم علی بظهر له الدلیل والبرهان
وهؤلاء زمرة الحکماء الباحثین وزعیمهم ارسطوطالیس
وکتابه فیما بعد الطبیعة حاصل محصوله وتلخیص
اغراض هذا الکتاب لابی نصر مفتاح له وبعده کتاب
اوثولوجیا والمباحث المشرقیه للامام فخر الدین مشحون
بمباحث هذه المطالب وفی بعضها ما ظاهره یخالف
ظاهر الشریعة الحقه وعند التحقیق لا مخالفة الا فی اللفظ
وکتاب فصل المقال فیما بین الشریعة والطبیعة من الاتصال
لابن



رشد متکفل ببیان المهم من هذا الحال واعلم ان طریق
الباحثین انفع للمتعلم لوفور جمله المطالب وقامت
علیها براهین یقینیه وهیهات ومن المجتهدین من سلک
طریق تصفیة النفس بالریاضة وهؤلاء هم النساک
واکثرهم یصل الی المورد وقیه بکشفه له العیان بحیث لا یوصف
بالبیان فلا یقوم علیها دلیل غیر الوجدان ونساک
ملتنا هم الصوفیه ولهم اداب شرعیه واصطلاحیه
یشتمل علیها کتاب عوارف المعارف للسهروردی وانما المنازع
للحلیانی فاداب وجدانیه وفی خلالها هوزعه نفحات
ربانیه وفی رسالة القشیری تشتمل علی سیر اعیان الصوفیه
الی زمان مصنفها وقوت القلوب لابی طالب المکی یشتمل
علی ما یحتاج الیه السالک لهذا الطریق من علم وعمل
ولا اجمع واتفع من کتاب الفتوحات المکیه للشیخ محی
الدین ابن العربی الطایی وکتبه کلها تتحلی عن فواید ضمن

اشارات لطيفه وهذه الكتب كثيرة فمن قدر في
ظاهرها بمعزل عنها ومن المجتهد من ابتداء امره بالبحث
والنظر وانتهى الى التجريد نصفيته النفس فجمع من الفضيلتين
وحاز كلتي الحسنيين وينبغي ان هذا الحال الى سقراط وافلاطون
والشهرزوري وكتاب حكمة الاشراق له صادر عن هذا المقام
برهز اخفى من الشمس في صدر كتابه ومن فتح له كتاب
المفتاح للشيخ صدر الدين القونوي ودخل الى تفسيره فاتحه
الكتاب العزيز من الباب المذكور هدي الى صراط مستقيم
وفاز بتحية نعيم وهذه الطرق هي الطرق المجتهدين
وهم افراد في الادوار واما الجمهور فلما لم يكن لهم تقدم من
النظر في هذا الامر لباعث الشوق الغريزي على طلب الكمال
الانساني والشعور الطبيعي بان ثم اكمل وجد الانسان
غير ما شارك فيه الحيوان على ما يوضح هذا الامر ابو بكر بن
الطفيل الاشبيلي في رسالة حي ابن يقظان له ولم يصلوا

الى



الى الطرق المذكورة لعدة موانع ليس هذا موضع شرحها
فاقتصروا الى فريقين فريق رام النظر وليس من اهله
وفريق وقف عند حده فاما من رام النظر وليس له باهل
فضل واضل وهؤلاء طوائف فمنهم التنويه القايلون
بالهين اثنين كالمجوس القايلين باصلين هما
النور والظلمة برون ان للنور له الخير ولا يحله بسد يزدان
وفود النيران وان الظلمة اله الشر وانشادكهم في القول
بالهين المانويه واليعقوبيه والمزدكيه والتوكل
والمروانيه والمرقونيه والزرادشته والبيضانيه
ومعالم مقاربه ن ومنهم الصابيه
القايلون بالاصنام الارضية للارباب السمايه اي
الكواكب متوسطين الى رب الارباب ويكروه الرسالة
في الصور البشرية عن الله تعالى ولا ينكرونها عن الكواكب

متوسطين الى رب الارباب وينكرون الرسالة في الصور
البشريه عن الله تعالى ولا ينكرونها عن الكواكب

**ومنهم الحنفاء** يجعلها بها كل
القائلون بالروحانيات اي مدبرات الكواكب **فمنهم**
**التخصيصيه** القائلون لابد من شخص مرئي متوسط
من العباد والمعبود يتوجه اليه فيشفع **والتمثيليه**
القائلون بالهيئة الشمس **والوثنيون** القائلون ان
الخالق تعالى واحد والمعبود واحد وكبر اما الواحد بالذات
الاصل الاول الازل واما الكثير فالمدبرات للعالمين

**ومنهم القنطارتيه**
وهم اصحاب قنطارس ارتحشد يقولون بمبايعة نوح عليه
السلام فقط **ومنهم السدانيه** اصحاب سدان
الاصفر يقولون بنبوة من بعثهم عالم الربع **ومنهم**
**الكاظميه** يرون ان الحق مجمع بين شريعة نوح وادريس
وابراهيم



وابراهيم عليهم السلام **ومنهم الطبيعيه** اصحاب الحكم الغريزيه
والاحكام الشمائليه فمنهم من وقف عند هذا الحد ومنهم من يقف
الله تعالى وعند تأدب النفس **ومنهم من اهل الاهواء**
القائلون بالاحكام المصلحيه فقط وتذكرون العقول
والنفوس وينكرون ما وراءها ان **ومنهم المعطله**
وهم على قسمين معطله جاهليه لا ينكر شيئا ولا يثبت
ومعطله ينكرون الشرايع والحقايق ومنهم من يقول بالرجعه
الى هذه الدار كاصحاب الكنوز وبعض العرب الجاهليه **واما**
من صرف نظره عن النظر واعتزل يجعل ابن البشر فمن علمهم موجدهم
بان بعث فيهم انبياء وحي اليهم ما ينفعهم في العاجل والاجل
ويجعلهم على الفضائل ومنهم من الرذايل واظهر الانبياء
عليهم السلام انواع المعجزات الجاريه للعوايد عرفا ليدل على
صدقهم لقبول قولهم والعلم الكامل ببيان هذه الحال تسمى علم
الناموس وستذكر بعد انقضاء الكلام في العلم

الاهي وهؤلاء المكون والملل الموجوده في زماننا
هذا ثلث المسلمون واليهود والنصارى وكل ملة
من هذه تفرقت فرقا كثيرة كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنين
وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين
ثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة
والمسلمون شيد الله اركانهم وانار برهانهم وثبت ملكهم
وجعل الارض باسرها ملكهم اتفقوا باسرهم على رسالة
خير خلق الله محمد بن عبد الله وقبول شريعته الكاملة
الفاضلة وكتابه المطهر المنزل الذي لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه وانه لو اجتمعت الانس والجن
لا يأتون بمثله وانه اوتي جوامع الكلم وبه ختمت
الرسالة واتفقوا ايضا على دعائم الدين الخمس التي هي
شهادة

شهادت التوحيد والصلوة والصيام والزكوة
والحج وانما اختلفوا بعد ذلك في اثبات الصفات لله
تبارك وتعالى ونفيها عنه والفرق من صفات الذات
وصفات الافعال وبيان ما يجب لله تعالى وما يجوز في
حقه وما يستحيل عليه وفي القدر خيره وشره وقدرة الله
تعالى وقدرة العبد وفي الوعد والوعيد والتحسين والتقبيح
واحوال النبوة والامامة وتحصيلها بالنص والاجتهاد والا
ختيار فحصل من هذا الاختلاف فرقا كثيرة كالشهرستاني
وغيره اما انها الفرق الى التي اراد بها النبي صلى الله عليه
وسلم فما لا يعلمه يقينا لكن ما يذكر ما ذكروه في
كتبهم ملخصا فمن الفرق المعتزله وسموا بذلك لاعتزالهم
الحسن البصري وبرون ان المعارف عقلية حصولا
ووجوبا قبل الشرع وبعده وبعضهم يرى ان الامامة

بالاختيار وهم بعد ذلك طوايف ن ومن الفرق
الجبريه والجبر هو نفي الفعل وانكار التعلق ورفع فعل
العبد بالجملة واضافة كل شئ يظهر منه الى الله تعالى
والخالصة منهم لا يثبتوا العبد فعلاً ولا قدرة ويرون
الكتب منزلة بين المخلوقين والمتوسطه يرون ان للعبد قدرة
غير مؤثرة وغيرهم يقول تتعلق القدرة في اثبات حال القعد
وقت التكليف ومن الفرق القدريه يزعمون ان لا قدره
وان الامر انف وظهر وافي زمن ابن عمر وتبرأ منهم ومن
الفرق الجهميه اصحاب الجهم بن صفوان وافقوا المعتزله
في نفي الصفات الازليه وانفردوا عنهم باشياء منها
منع وصف الخالق بصفة المخلوق ويتاولون ما ورد به النص
من صفات التشبيه ومنها اثبات علوم حادثه لا في محل بينه
ولنسب اليهم انكار احوال الاخره على ظاهرها ومن الفرق الصفا

تثبتون

تثبتوني الى الله الصفات الازليه كالعلم والحياة والقدره
والاراده من غير تعرض لمفهومها ويثبتون له صفات
يسمونها خبريه كالوجه واليد ولا يفرقون بين
صفات الذات وصفات الافعال ولا يتاولون ولا
يجزون على حكم الظاهر بل يعبدون بتصديقها فقط

## وفي الفرق الاشعريه

اصحاب ابي الحسن الاشعري ينسبون لله تعالى
حياة وعلماً وقدرة واراده وكلاماً وسمعاً
وبصراً وبقاء قديمة قائمة بذاته لا هي هو ولا غيره
ويتاولون الصفات الخبريه ويجرون ما ورد به السمع
من الامور العاسه على ظاهره وينسبون الامامه بالاتفاق
والاختيار دون النص والتعيين ومن المشبهه
الذين موا بظواهر الكتاب والسنه ومنعوا التاويل ومن

## فرق الكراميه

اصحاب ابن كرام انتهوا الى التجسيم ويجوزون قيام الحوادث
بذات الله تعالى ومن الفرق الحارثيه اصحاب الحسن الحجاري
وافقوا المعتزله في نفي الصفات وخالفوا الصفاتيه
في خلق الاعمال ومن الفرق الظاهريه اصحاب داود
بن عمرو ويرون ان صفات الله تعالى اعدام
لضدها ومن الفرق المعلوميه قالوا من لم يعرف الله تعالى
بجميع اسمائه وصفاته فهو جاهل به حتى يصير عالما
بجميع ذلك فيصير مؤمنا وقالوا الاستطاعة مع الفعل
والفعل مخلوق للعبد ومن المجهوليه قالوا من علم بعض
اسماء الله تعالى وصفات ذاته وجهل بعضها فقد عرفه
وقالوا ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ومن الفرق الا
باضيه اصحاب ابن اباض يرون ان الاستطاعة غرض
به يحصل الفعل وافعال العباد مخلوقة ومكتسبة للعبد
ومرتكب الكبيره كافر للنعمة لا مشرك وتوقفوا في اطفال المشركين
واحاروا

واجازوا ان يعذبوا انتقاما وان يدخلوا الجنة تفضلا
ودار المسلمين ممن خالفهم دار توحيد الا معسكر السلطان
فانه دار بغي ومن الفرق الحارثيه اصحاب الحارث
الاباضي خالف الاباضيه في قولهم بالقدر وفي الاستطاعة
قبل الفعل واثبت طاعة لا يراد بها الله تعالى ومن الفرق الشعيبيه
الحارثيه هم وهم الذين شايعوا عليا وقالوا اماما
منصا ووصية ويرون ان الامامة لا تخرج عن اولاده
الا بظلم من خارج وبقيه منهم وان الامامة ليست قضية
مصلحيه تناط باختيار العامة ويقولون بعصمة الائمة و
التولي والتبري الا في حال التقيه وهم بعد ذلك فرقتان
ومن فرقهم المشيعه امامية يقولون بامامة اثني عشر اماما
وهم علي المرتضى ثم ابنه حسن المجتبى وكان الامامه
عندهم مستودعة لا مستقرة ولهذا لم ينزل في نسله ثم
اخوه الحسين شهيد كربلا ثم ابنه علي السجاد زين العابدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم
الرضي ثم ابنه علي الرضى ثم ابنه محمد التقي ثم علي النقي ثم
ابنه الحسن الزكي المعروف بالعسكري ثم ابنه محمد
الحجه وهو القائم المنتظر الحال في حياته كالحال في الحضر ويلقبون
بالموسويه لقولهم بامامة موسى الكاظم والقطعيه
لقطعهم في موته ويقولون ان هؤلاء الائمه في بني اسمعيل
كالنقباء في بني اسرائيل وتمسكوا بامامة موسى دون
اخوته نصا عليه بقول الصادق الا وهو يحيى صاحب التوراة

ومنهم الاسماعيليه

يوافقون الامامية في الصادق ومن قبله ويخالفونهم في
الكاظم ومن بعده ويقولون بامامة اسماعيل
ابن جعفر الصادق والبه ينسبون ويلقبون السبعيه
ائمه اما طاهرون وهو دور الكشف واما مختصون
وهو

لقولهم بسبعة ادوار وكل دور سبعة ائمه

وهو دور الستر ولابد من امام اما ظاهر واما مستور
لقول امير المؤمنين رضي الله عنه وكرم وجهه لن تخلوا
قايم لله بحجته ويلقبون ايضا بالباطنيه لقولهم
ان لكل ظاهر وباطن وبالتعليميه لقولهم ان العلم
بالتعلم من الائمه خاصه وربما لقبوا بالملاحده
لعدولهم عن ظاهر الكتاب والسنه لانهم يتاولون
ساير النصوص وعندهم من مات ولم يعرف امام زمانه
في عنقه بيعه امام مات مونه جاهليه ومنهم
الزيديه القايلون بامامة زيد ابن علي ابن الحسين وامامة
من اجتمع فيه العلم والزهد والشجاعه ظاهرا وهو من ولد فاطمه
عليها السلام ويخرج لطلب الامامه ومنهم من ارد ضيا
الوجه وان لا يكون مداهنا وفاجرا ويجوزون قيام امامين
معا بكاملين ومن رفض زيدا منهم الذين اطلق عليهم اسم الرفضة

اولاء وهؤلاء الثلاث طوايف من الشيعة اعني الا
مامية والاسماعيلية والزيدية هم رؤس فرقهم ولهم
كلام وكتب في الاصول والفروع وقام بمقالاتهم رجال
واما بقية طوايفهم فلم نر لكنا نذكرهم سردا فمنهم
المختارية اصحاب المختار بن علي يقولون بامامة محمد
ابن الحنفية بعد ابيه وقيل بعد الحسين عليه السلام
ومنهم الهاشمية ويقولون بامامة ابي هاشم بن محمد بن
الحنفية ومنهم البيانية يقولون بامامة بيان ابن سمعان
الملقب بالمهدي انتقالا اليه من ابي هاشم ابن محمد ابن الحنفية
ونسبوا اليهم القول بالهية علي عليه السلام وظهور في بعض
الاحايين ومنهم الرزامية اصحاب رزام ابن سابق
ساقوا الامامة من امير المؤمنين الى ابنه محمد ثم الى ابنه
ابي هاشم ثم الى علي ابن عبد الله بن عباس بالوصية ثم
الى محمد بن علي ثم الى ابي العباس السفاح ومنهم الحارودية
زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على امامة علي بالوصف

لا

لا بالتعيين والناس مقصرون حيث لم يجتهدوا في ذلك واختلفوا
في سوق الامامة بعده ومن الفرق الكيسانية يرون
ان الدين طاعة رجل معصوم ومن الفرق الكثيرية اصحاب
كثير النوى الحسن ابن صالح جوزوا امامة المفضول مع وجود
الافضل وكفروا وتوقفوا في امر عثمان فقط ومن الفرق السليمانية
اصحاب سليمان الكوفي يقولون ان الامامة سوى وتعقد
برجلين من خيار المسلمين ويطعنون في بعض الصحابة ويكفرون
الشيعة القول بالنداء والبقية ومن الفرق العالية
والغلاة هم الذين غلوا في ائمتهم واخرجوهم عن التنزيه وادعوا
فيهم الالهية ويدعهم الحلول والتناسخ والرجعة والبداء والتشبيه
وهم طوايف ومنهم الباقرية القايلون بامامة محمد بن
الحسن عليهما السلام ورجعته ومنهم الجعفرية القايلون
بمثل هذه المقالة في جعفر الصادق عليه السلام ومنهم الواقفية

وهم المتولون في ذلك مع قولهم بالغلو ومنهم السبائية اصحاب عبد الله ابن سبا قالوا لعلي أنت أنت منيرين بالالهية ويزعمون ان عليا حي وانه في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه وسينزل الى الارض ومن الفرق الماووسية يزعمون ان الارض تنشق عن علي فيملأ الارض عدلا ومن الفرق الخوارج الخارجي كل من خرج على امام عدل صحابيا كان او غيره والمراد هاهنا الذين خرجوا على علي عليه السلام في حرب صفين وهم طوائف يجتمعون على التبري من علي وعثمان ويكفرون اصحاب الكبائر ويوجبون الخروج على الامام اذا خالف السنة ومنهم المحكمة وهم الذين حملوا عليا على القتال والتحكيم بكتاب الله تعالى والتحاكم الى حكم كتاب ثم تبرؤا من التحكيم الذي ولدوه وقالوا لا حكم الا لله وخطأ علي

علي وجوزوا الخلو عن الامام وامامة غير القرشي ومنهم الازارقة اصحاب نافع ابن الازرق يكفرون عليا وجمعا من الصحابة ويصوبون فعل ابن ملجم ويكفرون القعدة عن القتال مع الامام ولو قاتل اهل دينه ويجوز قتل اطفال المخالفين ونسائهم ويسقطون الرجم عن قاذف المحصنين دون القاذف ويرون ان اطفال المشركين في النار وان التقية غير جائزة ويخرجون اصحاب الاسلام ومن الفرق الكاملية اصحاب ابي كامل كفر عليا بتركه حقه ومن الفرق العليائية اصحاب العليا بن هدان الاسدي يزعمون ان عليا بعث محمدا اليه فدعى الى نفسه ومن الفرق المغيرية اصحاب المغيرة ابن سعيد العجلي ادعى الامامة ثم النبوة وكانت اصحابه يعتقدون رجعته ومن الفرق الخطابية اصحاب ابي الخطاب الاسدي عزى نفسه الى الصادق فلما غلا فيه

تبرئ منه ولعنه فادعى لنفسه واصحابه مختلفون فيه
فقائل بامامته وقائل بنبوته وقائل بالهيته ومن
الفرق الكمالية اصحاب الكمال الخضيبي اخذ الدعاء الى
نفسه ويرى ان العوالم تلاشت الاعلى والادنى
والانساني وتقاسمتها ويطبق معاني بعضها على بعض
وله كتب بالفارسية والعربية وكلامه من السخف
الغريب ومن الفرق النصيرية ينتسبون الى نصير غلام علي
عليه السلام ويقولون بالهية علي عليه السلام ويخفون
مقالتهم وكتبهم ومن الفرق الاسحاقية يقولون بمقالة
النصيرية في الجملة وبينهم خلاف ولا يظهر عليه غيرهم لاخفائهم
كتبهم ايضا ومن الفرق النجدات اصحاب نجدة ابن عامر
الحنفي يكفرون بالاصرار على الصغائر دون فعل الكبائر
من غير اصرار ويستحلون دماء اهل العهد والذمة واموالهم



فيدار التقية ويتبرأ ممن حرمها ويعذر بالجهل في الفروع ولهذا
يعرف اصحابه بالقادرية ومن الفرق التيمية اصحاب
ابي تيمية ابن خالد يرى ان الايمان مجموع العلم بالقلب والاقرار
باللسان والعمل بالجوارح وانه لا حرام بما نص عليه بقوله
تعالى فلا اجد الآية ويكفر الرعية بكفر الامام ومن
الفرق العجاردة اصحاب عبد الكريم ابن عجرد ينكر
سورة يوسف عليه السلام ويزعم انها قصته ولا يرى
المال فيأكل قبل صاحبه ومن الفرق الصلتية اصحاب
عثمان ابن ابي الصلت انفرد بان الرجل اذا اسلم يتولاه
ويتبرأ من اطفاله حتى يبلغوا الحلم ومن الفرق الميمونية
اصحاب ميمون ابن خالد يقول ان الله تعالى يريد الخير دون
الشر ولا مشيئة له في المعاصي ويجوز نكاح بنات البنات
وبنات اولاد الاخوة والاخوات ويوجب قتل السلطان

شبكة الألوكة www.alukah.net

المخالف ومن رضي بحكمه **ومن الفرق الحزيه** اصحاب حمزه
ابن ادريس يقول بالقدر ويجوز قيام امامين معا لم يجتمع
الكلمه ولم يظهر الاعداء **ومن الفرق الخلفيه** اصحاب
خلف بن عمرو خالف الحزيه في القدر ويرى ان الاطفال المشركين
في النار ولا عمل لهم ولا شرك **ومن الفرق الاطرافيه**
لقبوا بذلك لانهم عذروا اهل الاطراف في ترك ما لم يعرفوه
من الشريعه اذا عرفوا ما يلزم بالعقل واتوا واحسان عقيده
**ومن الفرق الشعيبيه** اصحاب شعيب ابن محمد على بدع
الخوارج في الامامه والوعيد وعلى بدع النجارده في
حكم الاطفال والعقد والنزل والتبري **ومن الفرق**
**الحازميه** اصحاب حازم ابن علي يقول بالموافاه وان الله
يجزي العباد بما علم انهم صائرون اليه وان الله كما انزل
محجا لاوليائه متعصبا لاعدائه ويتوقف بالبرأت من علي
دون

دون غيره **ومن الفرق الثعالبه** اصحاب الثعلبه
ابن ثعلبه ابن عامر يبي ولايه الطفل حتى يظهر عليه
انكار الحق فتبرا منه ويرى اخذ الزكاه من العبيد اذا
استغنوا واعطاهم منها اذا افقروا **ومن الفرق الا**
**حنيه** اصحاب احنس ابن قيس يحرم الاحتيال و
الابتداء احدا من اهل القبله بالقتال حتى يدعا الى الدين
الا من عرف بعينه انه على خلاف دينه ويرى تزويج المسلمات
من كفار قوم الذين كفرهم بالكبائر **ومن الفرق المعبديه**
اصحاب معبد بن عبد الرحيم يجوز كون امام الصدقه سهما وا
حدا في حال الصدقه **ومن الفرق الرشديه** اصحاب الرشيد
الطوسي ويفرقون العشريه بالعشريه لانهم قالوا بالعشر
فيما سقى بالانهار والفتى وكان حبريا خمسما **ومن الفرق**
**الشيبانيه** اصحاب شيبان ابن سلمه وكان حبريا و

وخارجيا ويقول ان الله تعالى انما علم بعد ان خلق له علما وانه انما يعلم الاشياء عند حدوثها **ومن الفرق المكرميه** اصحاب مكرم العجلي يقول بالموافاة كالخازميه ويرى انه مرتكب الكبير كافر بجهله بالله حال ارتكابها

**ومن الفرق الحفصيه**

اصحاب حفص ابن ابي مقدام يرى ان بين الايمان والترك منزلة هي معرفة الله تعالى فقط وقيل عنه القول بالمثل الافلاطونيه **ومن الفرق البزيديه**

اصحاب يزيد بن اسد زعم ان الله سيبعث رسولا من العجم وينزل عليه كتابا كتبه في السماء على ملة الصابئيه ويولي من شهد الرسول من اهل الكتاب وان لم يدخل في دينه وكل الذنوب عنده شرك ويولي الحكمة الاول ويتبرأ ممن بعدهم

**ومن الفرق الاباضيه**

**ومن الفرق الصفريه** اصحاب زياد ابن الاصفر يرى اماني كان من الاعمال عليه حد كالزنا والقذف

فسي

فيسمى باعله لا كافرا ولا مشركا وما كان من الكبائر لا حد فيه كترك الصلاة فكفر به ويرى الشرك شركان شرك العباده كعباده الاوثان والطاغوت والشيطان والكفر كفران انكار الربوبيه وانكار النعمه والبراءة بريا آثار من اهل الحدود سنة و من اهل الجحود فريضة **ومن الفرق الفرضيه**

**المرجيه** القائلون انه لا يضر مع الايمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه وقيل الارجاء تاخير حكم صاحب الكبيرة فلا يقضي عليه بجنة او نار **والوعيديه**

يقابل هذه الفرقة **ومن الفرق النميريه** اصحاب يونس النميري عندهم الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له والمحبة وما سوى المعرفة من الطاعه فلا يضر تركه وزعم ان ابليس كان عارفا بالله انما كفر باستكباره ودخول الجنة بالايمان لا بالعمل والطاعة **ومن الفرق العبيديه** اصحاب عبيد المهيب يقول بالارجاء والتشبيه **ومن الفرق**

**العيسانيه** اصحاب عيسان الكوفي يرى ان الايمان هو المعرفة
بالله وبرسله وبما انزل جملة لا تفصيلاً وانه يزيد ولا
ينقص ونقل عنه انكار نبوة عيسى عليه السلام

**وعن الفرق التومنيه**

اصحاب ابي معاذ التومني يرى ان الايمان ما عصم من
الكفر وهو مجموع المعرفة بالله والتصديق والمحبة
والاقرار والاخلاص بما جاء به الرسول ونقل ان ابن
الراوندي كان يميل الى هذا الراي **وعن الفرق الصالحيه**
اصحاب صالح بن عمر ويقول بالارجاء والتشبيه ويرى ان الايمان
هو معرفة الله على الاطلاق والكفر هو الجهل به على الا
طلاق **وعن الفرق المنصوريه**
اصحاب منصور العجلي ادعى الامامة وانه عرج به الى السماء
ورأى معبوده ومسح بين عينيه وقال له يا بني انزل
فبلغ عني فانه الكنف الساقط **وعن الفرق الخشابيه**
اصحاب

اصحاب هشام بن الحكم صاحب المقالة في التشبيه والرد على اهل
التعطيل وهشام بن سالم نسج على منواله **وعن الفرق**
**النعمانيه** اصحاب النعمان ابن جعفر الملقب شيطان
الطاق تشبيه ويرى ان الله سبحانه وتعالى انما يعلم الاشيا
بعد كونها والتقدير عند الارادة **وعن الفرق**
**الحلوليه والاتحاديه** ومقالتهم متقاربة الا
ان تصورها اعسر فقال الحلوليه يدعون حلول روح
القدس في قلوبهم عند نهايات العرفان والتجرد الحسين
ابن منصور الحلاج يقال عنه هذه المقالة ويقال ان
الاتحاديه يدعون اتحاد سر العبد بالمعبود عند
نهاية عبادته وبالجملة بالتعبير عن مذهبهم
مشكل فكيف بحقيقته وهذه الاراء المشهورة
والمقالات المذكورة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

**وَاَمَّا الْيَهُود** فافترقوا فرقاً كثيرةً والمشهور
من فرقهم ثلاث فرق هم الربانيون والقراؤن والسامريون
وهؤلاء مجمعون على نبوة موسى وهرون ويوشع عليهم السلام
وعلم التوراة واحكامها وان كانت مبدلة مختلفة النسخ لكنهم
يستخرجون منها سبعمائة وثلثة عشر فريضة يتعبدون بها وينفرد
الربانيون والقراؤن عن السامرة بنبوات انبياء غير الثلاثة
المذكورين ويقولون نحن نسعة عشر كتاباً ويضيفونها الى خمسة
اسفار التوراة ويعبرون الاربعة وعشرين كتاباً بالنبوات
وهي على مراتب **الاولى** التوراة وهي خمسة اسفار الاول
يذكر فيه بدو الخليقة والتاريخ من آدم الى يوسف عليهما
السلام **والثاني** يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل
وظهور موسى عليه السلام وهلاك فرعون ونصف في الزمان
واحوال البيعة وامامة هرون عليه السلام ونزول العشر كلمات
وسماع القوم كلام الله تعالى **والثالث** يذكر فيه تعليم القرابين
بين

بين الاسباط **والرابع** يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض
عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام
واخبار المن والسلوى والغمام **والخامس** اعادة
احكام التوراة لتفصيل المجمل وذكر وفاة موسى ثم هرون ويوشع خلفه
يوشع عليه السلام **المرتبة الثانية** اربعة
اسفار تسمى **الاول** اولها ليوشع عليه السلام يذكر
فيه ارتفاع المن والكلهم الغلال بعد تقريب القربان ومحاربة
يوشع الكنعانيين وفتحه البلاد وتقسيمها بالقرعة
**وثانيها** يعرف بسفر الحكام فيه اخبار قضاة بني اسرائيل
في البيت الاول **وثالثها** لصموئيل عليه السلام
فيه النبوة وملك طالوت وقتل داود جالوت **ورابعها**
يعرف بسفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان
عليهما وغيرهما وانقسام الملك بين الاسباط والملوك

والملاحم

والحلا

والحلا والاول ومجي بختصر وخراب البيت المقدس

المرتبة الثالثة اربعة اسفار تدعى الاخيرين

فاولها لشعيا عليه السلام يذكر فيه توبيخ الله

تعالى لبني اسرائيل وانذاره بما يقع ونبوة الصابرين و

اشارته الى البيت الثاني والخلاص على يد

كورش الملك وثانيها لارميا عليه السلام

يذكر فيه خراب البيت بالتصريح والهبوط الى مصر

وثالثها لحزقيال عليه السلام يذكر فيه حكم

طبيعه وفلكيه مرموزه وشكل البيت المقدس واخبار

ياجوج وماجوج ورابعها اثنا عشر سفرا

فيها انذارات بحوادث لاول وغيرها واشارة الى الحطر والمخنر

ونبوة يونس عليه السلام وغرقه واتلاع الحوت له وتوبة

قومه ونجي عدوه وصلاة خسوف ونبوة زكريا عليه السلام

والاشارات الى اليوم العظيم وبيان بورود الخضر عليه
السلام **المرتبة الرابعة** تدعى الكتب وهي احدى عشر
سفرا والهاتاريخ من آدم الى البيت الثاني وسببه الا
سباط وقبايل العالم **وثانيها** فرامبردا اوحى عليه السلام
وعدتها مايه وخمسون مزمورا ما بين طلبات وادعيه
عن موسى عليه السلام وغيره **وثالثها** قصة ايوب
عليه السلام وفيه مباحث كلاميه **ورابعها**
امثال حكميه عن سليمان عليه السلام **وخامسها**
اخبار الحكام قبل الملوك **وسادسها** مشابير عبرانيه
لسليمان عليه السلام مخاطبات بين النفس والعقل
**وسابعها** بدع جامع الحكمه لسليمان عليه السلام فيه
الحث على طلب اللذات العقليه الباقيه وتخفير الجسميه
الفانيه وتعظيم الله تعالى والتخويف منه **وثامنها**
يدعى النواح لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف



المعجم بدت على البيت **وتاسعها** فيه ملك ازدشير
وعيد الفور **وعاشرها** لدانيال عليه السلام فيه
تعبير منامات مختصر وتكرر ورموز على ما يقع في الممالك
وحال البعث والنشور **والحادي عشر** لعزير عليه السلام
فيعود القوم من ارض بابل الى البيت الثاني وبناه ويتفرد
الربانيون بشروح الفرايض التوراة وتعريفات عليها
بنقلونها عن موسى عليه السلام **واما النصارى**
فقرقهم ايضا كثيرة ولكن المشهور منهم ثلث فرق الملكانيه
واليعقوبيه والنسطوريه واجمعوا على ان الله تعالى واحد
بالجوهر اي بالذات ثلاثة بالاقنوميه اي بالصفات
ومعنى لفظة اقنوم الصفة التشخيصيه ويعبرون على هذه الاقانيم
بالاب والابن وروح ويريدون بالاب الذات مع الوجود و
بالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويخصونه

بالاتحاد ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة
ويحيى ابن عبدي فسرهذه الاقانيم العقل والعاقل والمعقول
تفلسفا وفرارا مما يرد عليهم لكنه لا يوافق مرادهم و
اجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وصلب وقتل واجتمع منهم
ثلثمايه وسبعه عشر كبيرا بحضرة ملك القسطنطينيه
والفوا عقيده لقبوها بالامانة استخرجوها من الانجيل
من خرج عنها فارق دين النصرانيه والانجيل الذي
بايديهم انما هو سير السيد المسيح عليه السلام جمعها
اربعه من اصحابه وهم متى ولوقا ومرقس و
يوحنا ولفظها بجيل معناها البشاره وهم كتب تعرف
بالقوانين وضعها اكابرهم يرجعون اليها في احكام الفروع من
العبادات والمعاملة ونحوها ويصلون بالمشارقيه
وانفرد بالملكانيه بقولهم ان جزءا من اللاهوت حل في الناسوت
والحد

والحد يجسد المسيح وتدرع به ولا يلزمون العلم قبل تدرعه
ابنا قبل المسيح مع ما يتدرع هو الابن ويقولون ان الكلمه مازجت
الجسد مما زجة الخمر والماء واللبن وقالوا ان الجوهر غير الاقانيم
وصرحوا بالثلث واليهم الاشاره بقوله تعالى لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثه وقالوا ان المسيح
ناسوت كلي لا جزئي وان القتل والصلب وقع على
الناسوت دون اللاهوت وانفرد اليعقوبيه
بقولهم بالهيه المسيح عليه السلام وقالوا ان الكلمه
انقلبت لحما ودما فصار المسيح هو الاله وهو الظاهر بجسد
واليهم الاشاره بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
وزعموا ان الكلمه اتحدت بالانسان الجزئي لا الكلي وقالوا
المسيح جوهر واحد واقنوم واحد لانه من جوهرين وربما
قالوا طبيعه من طبيعتين وانفرد النسطوريه بقولهم
ان اللاهوت اشرق على الناسوت كاشراق شمس على بلورة

وظهر فيه كظهور النقش في الخاتم وقال بعضهم حلول
اللاهوت في الناسوت انما هو حلول العظمة والوقار
وهو بناسوت المسيح اتم واكمل مما عداه ووافقوا
الملكية في ان القتل والصلب بالناسوت لا وقع على
المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته والمراد
باللاهوت الجد وباللاهوت الروح تعالى الله عما
يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا والحمد لله الذي
من علينا بالاسلام وهذا نبيه محمد عليه السلام

## القول في علم النواميس

وهو علم يعرف منه احوال النبوة وحقيقتها ووجه الحاجة
اليها والناموس يقال على الوحي وعلى الملك النازل
به وعلى السنة **ومنفعته** بيان وجوب
النبوة وحاجة الانسان في بقائه ومنقلبه الى الشرع والفرق
بين النبوة الحقيقة والدواعي الباطلة ومعرفة المعجزة المختصة
بالصديقين



بالصديقين وكالاولياء عليهم السلام وفيه كتاب لارسطوطاليس وكتب
لافلاطون واكثر مسائله مسائل كتاب اراء المدينة الفاضلة
لابي نصر الفارابي **ومن المعلوم** ان ارسال الرسل عليهم
السلام انما هو لطف من الله تعالى لخلقه ورحمة لهم امر
معاشهم وتبيين حال معادهم فتشتمل الشريعة ضرورة على
العقداة الصحيحة التي يجب التصديق بها والعبادات المقربة
الى الله تعالى مما يجب القيام به والمواظبة عليه والامر
بالفضائل والنهي عن الرذايل مما يجب قبوله فيتنظم من ذلك
ثمانية علوم شرعية وهي علم القرآات وعلم رواية الحديث
وعلم تفسير الكتاب المنزل على النبي المرسل وعلم
رواية الحديث وعلم اصول الدين وعلم اصول الفقه
وعلم الجدل وعلم الفقه وذلك لان المقصود
اما النقل واما فهم المقول واما تقرير ويتبين بالادلة
واما استخراج الاحكام المستنبطة والنقل ان كان لما اتى

به الرسول عن الله تعالى بواسطة الوحي فهو علم القرآن
او ما صدر عن نفسيه المؤيد بالعصمة فعلم رواية الحديث
وفهم المنقول ان كان من كلام الله تعالى فعلم
تفسير القرآن او من كلام الرسول فعلم دراية
الحديث والتقرير اثم للاداء فعلم اصول الدين او الا
فعال فعلم اصول الفقه وما يستعان به على التقرير
علم الجدل ومعرفة الاحكام المستنبطة علم الفقه والا
خفا الذي حجابا في هذه العلوم جملة من المنافع اما
في الدنيا فحفظ المهج والاموال وانتظام سائر الاحوال واما
في الاخرى فالنجاة من العذاب الاليم والفوز بالنعيم
المقيم فلنذكرها على التفصيل برسومها ونشير الى الكتب المفيده
في تحصيلها **علم القرآت** علم بنقل الفاظ القرآن واعرابه
الثابت بالسماع المفصل ومن الكتب المختصرة فيه التفسير ونظمه
الشاطبي رد الله مضجعه في لاميته المشهورة فنسخت سائر
كتب الفن لضبطها بالنظم ولابن مالك رحمه الله دالته
بديعه

بديعه في علم القرآت لكنها لم تشتهر ومن الكتب المبسوطه
كتب الروضه وشروح الشاطبيه **علم رواية الحديث**
علم بنقل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله
بالسماع المتصل وضبطها وتحريرها وضبطه الكتب
المجمع على صحتها كتاب البخاري وكتاب مسلم رضي الله عنهما
وبعدها بقيه كتب السنن المشهوره كسنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والدارقطني والمسندات المشهوره
كمسند احمد وابن ابي شيبه والبزار ونحوها وزهر الخمايل
لابن سيد الناس مستوعب للسيره النبويه ومن الكتب
المشتمله على متون الاحاديث المجرده من هذه الكتب
الامام لابن دقيق العيد فيما يتعلق بالاحكام ورياض
الصالحين للنووي فيما يتعلق بالترغيبات والترهيبات
**علم التفسير** علم يشتمل على معرفة فهم كتاب الله
المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه

واستخراج احكامه وحكمه والعلوم الموصلة الى علم
التفسير هي علم اللغة وعلم النحو وعلم التصريف وعلم
المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم القراءات
ويحتاج الى معرفة اسباب النزول واحكام الناسخ
والمنسوخ والى معرفة اخبار اهل الكتاب وليتعان
فيه بعلم اصول الفقه وعلم الجدل ومن الكتب
المختصرة فيه زاد المسير لابن الجوزي والوجيز للواحدي
ومن المتوسطة الوسيط للواحدي وتفسير الماتريدي
والكشاف للزمخشري وتفسير البغوي وتفسير الكواشي
ومن المبسوطة البسيط للواحدي وتفسير القرطبي ومفاتيح
الغيب للامام فخر الدين ابن الخطيب واعلم
ان اكثر المفسرين اقتصر على الفن الذي نقلت عليه
فالثعلبي نقلت عليه القصص وابن عطية نقلت عليه
العربية وابن قرقول احكام الفقه والزجاج المعاني ونحو ذلك

وهاهنا

**وهاهنا بحث** وهو من العلوم البين ان الله
تعالى انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول
بلسان قومه وانزل كتابه بكل قوم على لغتهم وانما احتاج الى
التفسير لما سنذكره بعد تقرير قاعدة وهو ان كل من وضع من
البشر كتابا فانما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما
احتج الى الشرح لامور ثلثة احداها كمال فضيلة المصنف
وانه لجوده ذهنه وحسن عبارته يتكلم على معان
دقيقة بكلام وجيز يراه كافيا في الدلالة على المطلوب
وغيره ليس في مرتبته فربما عسر عليه فهم بعضها او بعد
فيحتاج الى زياده بسط في العباره ليظهر تلك المعاني
الخفيه ومن هاهنا شرح بعض العلماء تصنيفه

**وثانيها** حذف بعض مقدمات الاقيسه اعتمادا
على وضوحها او لانها من علم آخر وكذلك اهمال
ترتيب بعض الاقيسه واعمال علل بعض القضايا فيحتاج
الشارح الى ان يذكر المقدمات المهملات ويبين ما يمكن

بيانه في ذلك العلم وتنبيه على الغيه عن البيان يؤدي
الى اما كن ما لا يليق بذلك الموضع من المقدمات وترتيب
القياسات ونعط على ما لم يعط المصنف علله وثانيها
لنها احتمال اللفظ لمعان ثانويه كما هو الغالب
على كثير من اللغات او لطافة المعنى عن ان يعبر عنه
بلفظ يوضعه او للالفاظ المجازيه واستعمال الدلالة
الالتزاميه فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف و
ترجيحه وقد يقع في بعض التصانيف ما يخلو البشر عنه
من السهو والغلط والحذف لبعض المهمات وتكرار الشرط
بعينه بغير ضرورة الى غير ذلك فما يقع في الكتب المصنفة
فيحتاج الشارح ان ينبه على ذلك واذا تقرر هذه القاعده
فنقول ان القرآن العظيم انما انزل بلسان العرب في زمان
افصح العرب وكانوا يعلمون مراداتهم واحكامها ما دام قائما
بباطنه فانما كانت يظهر لهم بعد البحث والنظر وجودة
التامل والتدبر مع سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم

ع الاكثر



في الاكثر ودعا لخير الامه فقال اللهم نفهه في الدين
وعلمه التاويل ولم ينقل الينا عن الصدر الاول تفسير
القرآن وتحويله بجملته فنحن نحتاج الى ما كانوا يحتاجون
اليه زياده على ما لم يكونوا يحتاجون اليه من احكام
الظاهر لتصورنا عن مدارك احكام اللغه بغير
تعلم فنحن اشد احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسير
يكون بعضه من قبيل بسط الالفاظ الوجيزه وكشف
معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض
لبلاغته ولطف معانيه وهذا لا يغني عن فانون
عالم يتعول في تفسيره عليه ويرجع في تاويله اليه ومساق
تام يميز ذلك ويتضح به المسالك وقد اودعناه كتابنا
المسمى نخب الطابر من البحر الزاخر وارد فناه هنالك
بالكلام على الحروف الواقعة مفرده في اوايل السور
اكتفاء بالمهم عن الاطناب لمن كان صحيح النظر

علوم وابن الحديث

علوم ابن الحديث

علم يعرف منه انواع الرواة واحكامها وشروط الرواة
واصناف المرويات واستخراج معانيها ويحتاج الى ما
يحتاج اليه علم التفسير من اللغة والنحو والتصريف والمعاني
والبيان والبديع والاصول ويحتاج الى تاريخ النقله
والكلام فيما سبق والكتب المنسوبه الى هذا العلم
كتقريب التفسير للنواوي اواصله كعلوم الحديث للحاكم
او اصله كالكفايه للخطيب ابي بكر ابن ثابت انما هي مداخل
ليست بكتب كافيه في هذا العلم **علم اصول الدين**
علم يشتمل على بيان الاداء والمعتقدات التي صرح
بها صاحب الشرع واثباتها بالادله العقليه وتصويبها
وتزييف كل ما خالفها والمشهور ان اول من تكلم في هذه
العلم في الملة الاسلاميه عمرو ابن عبيد وواصل
ابن عطا وغيرهما من رجال المعتزله لما وقعت لهم
الشبهة في كلام الله تعالى فكيف يكون محدثا وهو صفة
من صفات

من صفات القديم وكيف يكون قديما وهو امر
ونهي وخبر وتوراة وانجيل وقرآن والشبهة
في مسئله القدر هل الاشياء الكائنه كلها تقدير الله
ولا قدرة للعبد عن الخروج عنها فكيف العقاب وان كان
للعبد قدرة على مخالفة المقدور فيلزم بغير الاول بالكائنات
الى غير ذلك من المسائل . ومن الكتب المختصره فيه قوا
عد العقايد للخواجه نصير الدين الطوسي وكتاب الاربعين
للقاضي كمال الدين ابن واصل ومن المتوسطة المحصل
للامام فخر الدين والباب الاربعين للاردبيلي ومن المبسوطه
نهاية العقول للامام فخر الدين والوسايط للسمرقندي

**علم اصول الفقه**

علم يعرف منه تقرير مطالب احكام الشرعيه وطرق استنبا
طها ومعادجها واستخراجها النظر ومن الكتب المستخرجه فيه
القواعد لابن الشاشي ومختصر ابن الحاجب والمنهاج

للبيضاوي ومختصر الروضه لابن قدامه ومن المتوسط
التحصيل للارموي ومن المبسوطه الاحكام للآمدي
والمحصول للامام فخر الدين ابن الخطيب علم الجدل
علم يعرف منه كيفيه تقرير الحج الشرعيه ودفع الشبه
وقوادح الادله وترتيب النكت الخلافيه وهذا مولد
من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق لكنه خصص بالمباحث
الدينيه وللناس فيه طرق اشهرها طريقه البصري ومن
الكتب المختصره فيها المغني للبصري والفصول للشاشي والخلاصه
للراغبي ومن المتوسطه تهذيب النكت للابهري علم
الفقه باحكام التكاليف الشرعيه العمليه كالعبادات
والمعاملات والعادات ونحوها والمشهورات اول من
دون ذلك كتبه عبد الملك ابن جريج وانما نبع فيه الان
مذاهب الائمه الاربعه الذين هم اركان الدين ابو حنيفه
ومالك والشافعي واحمد رضي الله عنهم فمن كتب الحنفيه
المختصر البدايه والنافع ومختار الفتوى ومختصر القدوري

وله



وله كمله فيه ومن المبسوطه نظم الدرر للسارمساحي
والتهذيب ومن المتوسطه الهدايه والمشتمله ومن
المبسوطه المحيط والمبسوط والتحرير ومن الكتب الما
لكيه المختصره الملدين والجلاب ومن المتوسطه نظم
الدرر للسارمساحي التهذيب ومن المبسوطه الذ
خيره وابن يونس والبيان والتحصيل ومن كتب
الشافعيه المختصر التعجيز والتنبيه والتحرير ومختصر الوسط
للبيضاني ومن المتوسطه المهذب والوسيط
والروضه للنواوي ومن المبوسط الحاوي للماوردي
والكافي والوافي والبسيط وبحر المذهب والنهايه
وشرح الوجيز وشرح الوسيط ومن كتب الحنابله
المختصر العمدي ومختصر الخرقي والنهايه الصغرى لابن
رزين ومن المتوسطه المقنع والكافي ومن المبسوطه
المغني لابن قدامه ومن الكتب المشتمله على نفوس مهمات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسائل ومذاهب السلف فيها الاشراف لابن المهذب المؤرخ
والمحلى لابي محمد بن حزم الظاهري تفرد بها
حسن ظاهم فيهن العلوم الشرعية وزين مخضر
المطالب الالهية الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد
جاءت رسل ربنا بالحق الفن الثاني في العلم الطبيعي
وهو علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس حيث هو معرض
للتغيير في الاحوال والنبات فيها فالجسم من هذه الجهة
موضوعه ورتبه ارسطوطاليس على ثمانية اجزاء
الجزء الاول يشتمل السماع الطبيعي وسمع الكيان وتبيين
فيه الامور العامة لجميع الطبيعيات مثل المادة والصورة
والحركة والطبيعة والنهاية واللانهاية وما شابهها
الجزء الثاني ويسمى السما والعالم وتبين
فيه احوال الانيريات والعناصر وطبايعها ومواضعها
والحكمة في تصيدها الجزء الثالث يسمى الكون والفساد
وتبين


وتبين فيه احوال ما يكون وما يفسد من المركبات والتولد
والتوالد والنشو والبلى والاستحالات الجزء الرابع
ويسمى الاثار العلوية وتبين فيه احوال العناصر قبل
الامتزاج وما يعرض لها من التحليل والتكايف واصناف
المركبات تنابر السما ويات فيها واحوال الكمائنات في
الجو مثل الغيوم والامطار والرعد والبرق
والهاله وقوس قزح والصواعق والشهب
والعلامات واحوال الكمائنات عنها فوق الارض
كالثلج والبرد والظل والصفيع والرياح والبخار
والمد والجزر واحوال الكمائنات عنها تحت الارض كالزلزلة
والرجفة والخسف الجزء الخامس المعادن وتبين
احوال الكمائنات الجمادية من الغازات والجواهر النفيسة
وغيرها من الزاجات والشبوب والاملاح والكباريت
والزرانيخ والزيبق وكيفية تولدها الجزء السادس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيان ويعرف فيه احوال الكائنات الثامنه غير الحسابيه
من النجم والنجوم وكيفيه اعداها ونشرها وتوليدها المثل
الجزء الرابع للحيوان ويعرف فيه حال الكائنات الثامنه
الحسابيه المتحركه بالاراده من التجريديه والهويه والبشريه
والاهليه وما يتولد منها وما يتولد من الجزء الناطق ويسمى الحيس
والمحسوس ويعرف فيه القوى المحركه والمدركه خصوصا الا
نسان واحوال النوم والرؤيا واليقظه ومنفعته
ان يعرف فيه احوال الاجسام البسيطه والمركبه من الاملاك
والعناصر المولدات الثلاثه ومواد ها وصورها ومباديها
الفاعله لها والغايات التي لاجلها وجدت واعراضها
اللازمه لها او المفارقه والاطلاع على اسرارها
كالخواص الفلكيه وغرايب الممتزجات العنصريه كالجذب
جو المغناطيس للحديد ونحوه وحال الشجر المعروف بالعا
شقه والمعروف بالعبرايسه ونحوها وحال الطاير

الفرد



الفرد المسمى بعنس ونحوه وغرايب المزاجات الثانيه كلبن العذرا
لمن ونحوه وما النسبه الى علم الهندسه كالذي به ينظر
معلوماته الى المحسوس ويسلم منه بعض مباديه وبالنسبه
الى علم الهيئه ايضا بهذا الاعتبار والنسبه الى العلم
الالهي فانه يمهد الذهن لمباحثه ولذلك قدم عليه في
التعليم وبالنسبه الى العلوم الفرعيه التي يتفرع عليه
مما يأتي ذكره ولا سطوطاليس في هذه الاجزاء الثانيه
ثمانيه كتب هي الاصول وجرها الشيخ ابو علي ابن سينا في
مختصر ترجمه بالمقتضات ولخصها ابو الوليد ابن رشد
تلخيصا مفيدا وقد يقدم في اخر الكلام على المنطق
ذكر جمله من الكتب المشتمله على المنطق والطبيعي والالهي
واما العلوم التي يتفرع عليه ويتشامنه فهي عشر علم
الطب وعلم البيطره والبيزره وعلم الفراسه وعلم
تعبير الرؤيا وعلم احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسمات
وعلم الكيميا وعلم الكيميا وعلم الفلاحه وذلك لان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان نظرك اما ان يكون فيما ينفرع على الجسم البسيط او الجسم
المركب او ما يعمهما والاجسام البسطه اما الفلكيه
فاحكام النجوم العنصريه فالطلسمات والاجسام
المركبه اما ما لا يلزمه مزاج وهو علم السيميا او يلزمه
مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيميا او بذي نفس فاما
غير مدرك فالفلاحه واما مدرك فاما لها
مع ذلك ان يعقل اولا الثاني البيطره والبيزره وما
يجري مجراها والذي لذي النفس العاقله هو الانسان
وذلك اما في حفظ صحته واسترجاعها وهو الطب او
احواله الظاهره الدالة على احواله الباطنه فالفراسه
او احوال النفس حال غيبه عن حسه وهو تعبير الرويا والعلم
للبسط والتركب السحر فلنذكر هذه العلوم على النهج المتقدم
علم الطب علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما
يصح ويمرض لا لتماس حفظ الصحه وازالة المرض وموضوعه
بدن الانسان وما يشتمل عليه من الاخلاط والاركان
والاعضاء

والاعضاء والارواح والقوى والافعال واحواله
من الصحه والمرض واسبابها من المآكل والمشارب
والاهوية المحيطه بالابدان والحركات والكونات
والاستفراغات والاحتقانات والصناعات و
والعادات والاجناس والانسان والواردات
الغريبه والعلامات الدالة على احواله من ضمن
افعاله وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالمطاعم
والمشارب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون
والادوية البسطه والمركبه واعمال اليد لغرض حفظ الصحه والعلاج
وزوال الامراض بحسب الامكان وينقسم الى جزئي نظري
وعملي وقد كان قبل تهذب بعصر فرقة من امره على الجارب
وفرقة على القياس والمحققون جمعوا بين التجربه والقياس
ومبادئه بعضها انفعالات الهاهات الحسيه ومن
الكتب المختصره فيه الموجز لابن النفيس والكفايه لابن
المفتاح وتحفة الحب ومن المتوسطه المختار لابن هبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والماية للسيحي والثاني لابن العف ومن المبسوطه
كامل الصناعة للمجوسي والتذكره لسعديه واما القانون
للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا فهو الذي خرج الطب من
التهذيب التلفيق الى التهذيب والترتيب وهو اجمع الكتب واوجزها لفظا واحسنها
نصيبا وبالجمله فيحتوي على خلاصة كتب الاقدمين و
ينفرد بالمباحث العلميه والفوايد الحكميه وبعض
من لا يعقل له في النظر يوهم ان تسميته غير مناسبه
وان الشيخ لو علم التسميه وسمى الشفا كان انسب واصوب
وهذا الجهل وهذا العامل بمعنى لفظ القانون وذلك
ان القوانين في كل علم اقاويل جامعه تنحصر في القليل
منها الكثير من العلم اما ليحاط بها ما من ذلك
العلم فلا يدخل فيه غيره ولا يشذ عنه ما هو منه
واما التمحن بها ما لا يؤمن الغلط فيه واما ليسهل بها تعلم
ما ينحوي عليه ذلك العلم وكذلك القوانين في الصنا
عات العمليه انما هي الات كليه يعمل لامتحان ما لا يؤمن
الغلط فيه كالمثاقيل والبركار والمنطقه والموازين والعدما

يتمون

يتمون جوامع الحساب وجداول النجوم قوانين اذا كانت
اشيا قليله مختصره ويسيا كثيره واذا علم هذا فسما اجدر
احق باسم هذا الكتاب باسم القانون لجموع هذه الا
مور فيه ومن الكتب المنفرده باجزاء من اجزاء الطب
الجامع لابن البيطار في الادويه المفرده والتذكره لابن
السوندي ومنافع الاعضاء للسيحي غير الذي من جمله
كتاب الماية والاعديه والحمايات والبول للاسرائيلي
والقرابادين السمرقندي واعمال التدلزهراوي
وكلمات ابن رشد وكتب في احوال العين ونهايات الفصد
في صناعة الفصد ولغة التايل في اختصار المسايل
من احمد المداخل الطبيه ومنفعته بالنسبه
الى البدن والى النفس اما البدن فكماله الصحه التي
هي افضل حالاته وانما يحفظ ويستفاد بالطب واما
النفس فالتمكن من استكمالها في قوتها النظريه والعمليه

اذا الاسقام والآلام نافعة من ذلك وايضا ان
الطبيب لتشفيذ نظره في التشريح ومنافع الاعضاء
ما يوضح له ان النبي احسن كل شئ خلقه خلق الانسان
في احسن تقويم ثم اذا اطلع على ما يقبله كل عضو من داء
وما اعد له من دواء وسر ضرورة الموت بعد ذلك
اتضح له ان الذي رده الى اسفل سافلين هو احكم الحاكمين

علم البيطره والبيزره

الحاق فيه بالشبه الى هذه
الحيوانات كالحال في الطب الذي يبين الانسان وعني بالخيل
دون غيرها من الانعام لمنفعتها للانسان في الطب و
الحرب ومحاربة الاعداء وجمال صورها وحسن ادواتها و
عني بالجوارح ايضا لمنفعتها وادبها في الصيد وامثالها
كه ومن كتب البيزره البيطره كتاب حنين ابن اسحاق ومن
كتب البيزره كتاب القانون الواضح و في كتاب الفلاحه
لابن العوام من البيطره والبيزره جمله كتاب كافيه ٨

علم تعبير الرؤيا علم يعرف منه الاستدلال من
المتخيلات المجلوبة عند ما شاهدته النفس حالة النوم
من عالم الغيب الحسيلية القوة المخيلة بمثال يدل عليه
في عالم الشهادة وقد جاء ان الرؤيا الصادقة جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وهذه النسبة نعرفها
من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها منامًا وربما
طابقة الرؤيا مدلولها دون تاويل وربما احتمل
الخيال المحس كالاحلام وتختلف بامد التاويل بحسب
الاشخاص واحوالهم ومنفعته البشري بما يرد على الانسان
من خير والانذار بما يتوقعه من شر والاطلاع على حوادث
في العالم قبل وقوعها ومن الكتب المختصرة فيه قوت الفرايد
لابن الدقاق ومن الكتب المتوسطة شرح البدر المنير للحنبلي
ومن الكتب المبسوطة التفي لسهل المسيحي علم احكام النجوم
علم يعرف منه الاستدلال باشكال الفلكية على الحوادث
السفلية ومن الكتب المختصرة فيه مجمل الاصول لكوشيار والجامع
الصغير



الصغير لمحيي الدين المغربي ومن المتوسطة كتاب البارع والمنتهى
بن هيصا ومن المبسوطة مجموع ابن سرج ومن الكتب المنفردة
ببعض اجزائه الادوار لابي معشر والارشاد لابي الريحان
السروتي والمواليد للحبيبي والتحاويل للشجري والقرانات
للاسطرلاب والمسائل للقيصوائي والاختيارات العلائية
وزيج الفلك لشكوشا ومن المداخل اليه يدخل القصي
ومدخل العالمين للشجري والتفهم للبيروني مدخل الى هذا
الفن وفيما يحتاج اليه من الرياض ومنفعته
على قاعدة اجزاء العادة بوجود اشياء مصاحبة لاشياء غالبا وفي الاكثر معرفة مقتضيات النسبات الفلكية
من احوال الملك والممالك والنسبات الاشخاص البشرية
والمسائل الجزئية واختبارات ابتدآت الاعمال
علم السحر علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية
يقتدر بها على افعال غريبة باسباب خفية ومنفعته اين

يعلم ليحذر لا ليعمل به ولا براع في تخويفهم عمله اما
مجرد علمه فظاهر لا اباحه بل قد ذهب بعض النظار
الى انه فرض كفايه لجواز ظهور ساحر يدعي النبوة فيكون
في الامه من يكشفه ويقطعه وايضا يعلم منه ما يقبل
فيقبل فاعله قصاصا والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي
ويقال له الاخذ بالعيون وسحر فرعون انواع مجموع الامرين
وقد هول غير الحقيقي ليسعد الحاضرون لا تعال عن
الحقيقي والية الاشاره بقوله تعالى واسترهبوهم وجاءوا بسحر
عظيم ولما جهلت اسباب السحر الحقيقي بها وتراءت بها الظنون
اختلفت الطرق اليها فطريق الهند بصفية النفس وتجريدها
عن الشواغل البدنيه بحسب الطاقة الانسانيه لانهم يرون
ان تلك الاثار انما تصدر عن النفس البشريه وكتاب مرآة
المعاني في ادراك العالم الانساني يدخل في هذا الطريق
وتاخروا الفلاسفه يرون هذا رأي الهند العلم وطايفه

من الاتراك

يعمل اعين الناس ما يراد في التخيل والله الاثار بقدر الله تعالى

من الاتراك تعمل بعملهم ايضا وطريق التبط عمل اشيا
مناسبه للغرض المطلوب مضافه الى رقيه ونفخه بغير
نافذ في وقت مخصوص له وتلك الاشارات تارة تكون
بما مثل كالطلسمات وتارة بتصاوير ونقوشات كالتبعيا
وتارة عقدا بعقد وينفث عليها تارة كما يكتب ونحو
ذلك ويدفن في الارض او يطرح في الماء او يعلق في الهواء
او يحرق بالنار وتلك الرقيه تضرع الى الكوكب الفاعل لذلك
الغرض المطلوب وتلك الخشبه عقاقير منسوبه الى
ذلك الكوكب لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن
الكواكب وكتاب سحر الشط نقل ابن وحشيه يشتمل على
تفصيل هذا الاجمال وطريق اليونان تتخير رواتب
الافلاك والكواكب واستنزال قواها بالوقوف والتضرع اليها
لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن رواتب الافلاك
والكواكب لا عن اجرامها وهذا الفرق بينهم وبين الصابئه والوقوف
لكل واحد منهم من الكواكب وقت خاص وترتيب وشرايط مخصوصة

وطها ايضا مطالب تختص بكل واحد منها تشتمل على معرفتها
كتب الوفوفيات للكواكب وفي كتاب طيماوس لارسطوطا
ليس وغيره من كتبه ورسايله الى الاسكندر ذكر فصول
من هذا الباب هي فواعد وفي كتاب غاية الحكيم لمسلمه
المجريطي منها ايضا جمل كافيه وقد رما الغلاسفه تميل
الى هذا الراي وطريق العبرانيين والقبط والعرب الاعتماد على
ذكر اسماء مجهولة المعاني كانها اقسام وغراهم وترتيب خاص
كانهم يخاطبون بها حاضرة لاعتقادهم ان هذه الاثار انما
تصدر عن الجن ويدعون في تلك الاقسام انها تستحضر ملايكة قاهره
للجن ويحضرون الطرق الموصله الى تسخير الروحانيه ثلثه الا
ستخدام وهو اعلاها واعمها نفعا وانما تقع بالاجابه
فيه بعد مدة وتختلف المدد باختلاف جهات الاستخدام
وليس الاستخدام والاجابه فيه على الفور لانتفاع به انما هو
في كشف امور غايبه وفي علاج المصاب ونحوه واذا ناها
الاستحضار ولا يعد كيف الامور الغايبه واذا كان بغطه

تلبس

تلبس الروح ببدن سفلي كالصبي والمراه والنطق بلسانه
حال غيبته عن الجن اطلقوا عليه اسم الاستحضار واذا
كان منامًا خصوه باسم الحلمان ومدخل سليم ابن ثابت
كاف في هذا النمط وكتاب الجهره الحوازمي مدخل الى نوع الا
ستنزال والاستحضار والايضاح للاندلسي مدخل الى نوع
وكتاب البهار لخلف ابن يوسف الدمناسلي في جامع المقا
صد وكتاب اليسابين لاستخدام الانس لارواح الجن
والشياطين بغنة الناشد ومطلب القاصد وهذه الطرق
المعتبره ولا يسل الى ترجيح بعضها على بعض بالنظر
الى ان شيء منها ولا لفنه لانها امور وحدانيه
ولكن حيث وجدت القدوة تم القاد والعيان
شاهد لنفسه والخبر لذاته لا يترجح احد طرفيه وتقرب
من التجارب اظهار غرايب خواص الامتزاجات ونحوها وكانه
من جمله مقدماته عند النبط واليونانيين لجعلوه على

برأيته ويعبرون عنه بالتركيبات في كتاب غاية الحكيم
للمجريطي كتوب من امثلته وفي كتاب اسرار الشمس واسرار القمر
نقل ابن وحشيه عن النبط غرايب هذا الامر وعجايبه
ولنبط بزيج فارسي معرب اصله نورنك ومعناه
لون جديد والحق بعضهم بالسحر ما هو من افعال
العجيبه مرتب على سرعة الحركه وخفة اليد وهذا ليس
بعلم انما هذا هو الشعبذه كما الحق بعضهم بالسحر غرايب
الآلات الموضوعه على ضروب عند الحلا الذي
هو من فروع الهندسه **علم الطلسمات**
علم يعرف منه كيفيه تمزيج القوا العاليه الفعاله بالقوى
السافله المستعده ليحدث عنها فعل غريب في عالم الكون
والفساد ويقال ان معنى طلسم عقد لا تحل وقيل انه
مقلوب اسمه اعني مسلط وعلى اقرب ما احد من علم
السحر لان مبادي هذا واسبابه معلومه وكتاب طيفاما
نقل

نقل ابن وحشيه انموذج عمل الطلسمات ومدخل الى
علمها وكتاب غايه الحكيم للمجريطي اودعه قواعد هذا العلم
لكنه ظن بالتعليم فيه كل الظن وللسكالي رحمه الله
كتاب طويل القدر **ومنفعته** ظاهره عظيمه القا
لكن طرقها شديده العنا وملحق بهذا العلم خواص العقاقير
الغريبه وليست منه في شيء لانها لم يقصد على تمزيج قوى العالم
تمزيجا صحيحا ويلفظ منها كثير من كتب الطب ومن كتب
الاحجار كارسطوطاليس ومن الفلاحه النطيه وغيرها
**علم السيميا** قد يطلق على غير الحقيقي من السحر
وهو الاشهر وحاصله احداث مثالات خياليه لا وجود
لها في الحس ويطلق على احداث تلك المثالات تصورها
في الحس ويكون صورا في جوهر الهوا وستة سرعة زوالها
سرعة بغير جوهر الهوا وكونه لا يحفظ بقليه زمانا طويلا
لكنه سريع القبول لرطوبته واما كيفيه احداث هذه
الصور وعللها فليس هذا موضعه واما المثالات

التسع عشر المنسوبه الى الحلاج في هذا العلم فانما
هي على سبيل الرمز ومنفعته ظاهره بيّنه
لاتحصل اللطف به وبالبشير منه ولفظة سيميا غير
اني معرب اصله شيم به ومعناه اسم الله علم
الكيميا علم يراد به استخراج الجواهر المعدنيه خواصها وافا
دتها خواصا لم يكن لها والاعتماد فيه على ان المتولدات
كلها منه مشتركه في النوعيه والاختلاف في الظاهر انما
هو من هواء امور عرضيه يجوز انتقالها لان لاستحاله
في الطبيعه غير منكر والجمهور من الحكماء برون دوا يغير
عنه بالاكسير وعن مادته بالجحر المكرم ويقولون الاكسير
على الجسد حال انتقاله بالذوبان كحاله السم الجسد
الوارد عليه لكن الى الصلاح وهم بدل عن الجحر يقوم منه
اكسيرون اكسير الجوهر وهم شبه بالجحر بالبذل واكسير الجحر
يفعل افعالاً مختلفه بحسب القوابل فيجعل الفضة ذهبا و
يصبغ الياقوت الابيض احمر ويعقد الزيبق بابسا ويؤثر
في اعمال الطب اثاراً فوق باثر الادويه الطبيعه فيبرئ
من

من الصرع والبرص والجذام ونحوها كما نص عليه حنين ابن
اسحاق في مقالة له في هذا الغرض واكسير بدل الجحر انما يفعل
فعلاً واحداً لكنه لا يستحيل ويقال التدبير الجحر وتبديله الجواني
واكسير الشبه بالجحر يفعل فعله يشبه فعل الجحر من جهة واحدة
لكنه لا يستحيل. واكسير الشبه بالبذل يفعل فعلاً
شبيهاً بالبذل لكن بغير حادة النار في مرة ومرات
ويقال التدبير الشبهين بالبرازي واجمعوا على ان الجحر الخلط
عند الحس وان كان وجوده بالتوليد فانما يفصله التدبير
وتدبيره بالنار فقط بخلاف غيره فانه قد يكون مركباً
وانما احتيج في تدبيره الى بعض العقاقير الغاسله او العا
قده ويقع في كتب الحكماء من سائر الطوائف الكلام على الجحر
والاشارة الماهيته وكيفيته تدبيره وموانعه من الاحاجي
والالغاز ما في صيانه هذه الامور من المصلحة العامه
وكتب القدماء لم يتهذب نقلها كما يتهذب كسائر كتب
العلوم وكتب جابر بن حيان مشبهة ومثل كتب الاسلاميين

الجواني

البرازي

التذكر لابن سكونه وترتبه الحكيم للجريطي وشرح الفصول
لعون ابن المندر ومن الحكماء من سلك الى هذا المطلوب
طريقاً آخر باز قصد الى محاكاة فعل الطبيعة في المادة الا
صلية فاحتال على معرفة ما في الذهب من زيبق وما فيه
من كبريت لانهما اصل الفلزات جميعها وجمع بين الزيبق وبين
كبريت ظاهره هذه النسبة وحفظه بنار محفوظة الحرارة
لكنها اشد من حرارت المعدن طلباً لقرب المدة كما يحرق الطين
بالنار فيشابه بحرقه الذي عقدته الطبيعة في الوف سنين
وهذا التصرف ان كان صحيحاً في النظر الا انه عشر شاق
في العمل ومن الحكماء من سلك طريقاً بالغاً لتحصيل المطلوب
بان عرف في الفلزات بعضها الى بعض في الحجم والوزن والف
بين جملة منها جسماً يساوي وزن المطلوب وحجمه ويعرف
هذا التحيل بالموازين فهذا ما وقفنا عليه من ارام الحكماء
في هذا العلم واما الجهال الذين يقصدون التجربة املاءً
بغير قياس يطلون نتيجة مع جهلهم بمقدماتها فيحصلون
على مقدمات بغير نتايج فانهم يضرفون في الفلزات
بالتكليس



بالتكليس والحل والعقد واستعانوا عن تكليس الظاهرين بالزيبق
والكبريت والزاج وما عداها كلسوه بالتصدية وراموا
بحلولها عقد الزيبق ثابتاً طاهراً وبعقودها صبغاً ثابتاً فلم
يظفروا بل عجزوا الى تطهير الكبريت وعقدوا الزيبق به فكلسوه
وراموا به صبغاً فلم يحصل ووقفوا عند تبيض النحاس شبهاً
ومنهم من صرف فكره عن تدبير المعدنيات وقصد الحيوانيات
كالشعر والبيض والمرار ونحوها واستخرجوا منها مياهاً غسالة
وادهاناً لطيفة واكلاساً طاهرة وانقطعوا هناك فهم
من الاخسرين اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
يحسنون صنعاً ولفظ كيميا عبراني معرب اصله كيم به معناه
انه من الله تعالى علم الفلاحة علم تعرف منه
كيفية تدبير النبات من بدو كونه الى تمام نشوه وهذا التدبير
انما هو اصلاح الارض بالماء وبما يخالطها ويجيرها من العقبات
كالسماد ونحوه مع مراعاة الاهوية فتختلف باختلاف الاماكن
وكذلك انما يوافق قوانين العراق القوانين النطيه الموزعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الفلاحة الذي نقله ابن وحشيه وكذلك الشام وديار
بكر والروم وجزيرة الاندلس انما يوافقها الفلاحة الرومية
وارض مصر انما يوافقها الفلاحة المصرية وان كتب هذه
كلها قد تشترك في امور كلية ومنفعته وكانت
في الحبوبات والثمار ونحوها وهو ضروري للانسان في معا
شه ولذلك السواسمة من الفلاح وهو البقاء ومن لطايفه
ايجاد بعض نتايجه في غير وقته واستخراج بعض منادية من
غير اصله وتركيب الاشجار بعضها على بعض فهذه هي الفروع
الطبيعية وللبعض بها علم الرمل وهو وان كان يستدل باشكال
على احوال المسئله حين السؤال فانما يستدل بامور تخمينية لا اعتماد
فيها على تجارب غير كثيرة وكان الانسان بقول النبي صلى الله عليه
انه كان نبي يخط فمن وافق خطه فذاك التجاريب ورائب منها
جملة يشتمل عليها كتاب تجارب العرب وقد حضر صورة ابن
محصوف في مثلثاته وهذا اخر الكلام في العلوم الطبيعية
الفرق الهندسية وهو علم يعلم منه احوال المقادير
ولواحقها واوضاع بعضها عند بعض ونسبها وخواص اشكالها
والطرق الى عمل ما سبيله ان يعمل بها واستخراج ما يحتاج الى استخراجه
بالبراهين

بالبراهين الهندسية وموضوعه المقادير المطلقة اعني الجسم
التعليمي والسطح والخط ولواحقها من الزاويه والنقطه
والشكل واجزاء كل واحد منه الاول يتبين فيه احوال الخطوط
المستقيمة من كيفية اتصالها وانفصالها واوضاعها الثاني
يتبين فيه حال التواتر والتقاطع الواقع في احاطة مستويه واوتادها
والخطوط المماسة لها الثالث يتبين فيه حال الخطوط
المنحنيه التي تسمى الزايد والناقص والمكافي وخواصها الخامس
المستقيم والمستدير والاشكال الحادثة عنها الرابع يتبين فيه
حال الاشكال المستقيمة الخطوط واحاطتها بالزوايد واحاطة
الدوايريها الخامس يتبين فيه النسب الكليه الاجماليه والتفصيليه
السادس يرجع فيه الخواص العدديه السابع يتبين فيه حال
الاشكال الحادثة عن الدوايرالواقعة على الكرة الثامن يتبين
فيه حال المجسمات المستوية السطوح التاسع يتبين فيه حال
المجسمات الكريه والاسطوانية والمخروطيه العاشر يتبين فيه
حال الكرة المتحركة وخواصها ولما ادى الكلام كتابا ينتهي الى هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاجزاء العشر لكن لو كمل تصنيف الاشكال للمؤنمين هود
لكان كافيا مغنيا وان كتاب الاسطقسات الاقليدس
فانه يحتوي على اكثرهم من الجزء الاول والثاني والثالث
والرابع والخامس والسادس والثامن واما الجزء الثالث
فينفرد به كتاب المخروطات لابلنيوس والسابع ينفرد به كتاب
الاشكال الكريه لمافلوس والجزء التاسع بعضه في الاسطقسات
وبعضه في كتاب الكرة والاسطوانة لارشميدس والجزء العاشر
ينفرد به كتاب المتحركة لاوطوقيوس ومنفعته مع احاطته
بهذه الموضوعات علما ان يكتب الذهن حدة وتقادير
ومن الفكر ومنه يستفاد ترتيب بناء الحصون والمنازل والقصور
والقناطر وغيرها وكيفية شق الانهار وتصفية الغني وابناط المياه
ونقلها من الاغوار الى النجود ومنه يعلم مساحة المقدرات وعمل
المكاييل والموازين وتبيين اختلاف مناط الاشياء وعللها
وعمل المرايا المحرقة والآلات الفلكية والجيبية ومنه يقتدر على
جر الاثقال العظيمة ورفعها بالقوة اللطيفة كما يظهر بفضل
ذلك العلوم الغرضية التي تحته وبالبنية العلم الهيئة والعدد

الموسيقي

الموسيقي واما العلوم المتفرعة عليه فهي عشرة علم عقود الابنية
وعلم المناظر وعلم المرايا المحرقة وعلم مراكز الاثقال وعلم مساحة
وعلم ابناط المياه وعلم جر الاثقال وعلم المنكاحات وعلم
الآلات الحربية وعلم الآلات الروحانية وذلك لانه اما
ان يبرهن عن ايجاد ما يبرهن عليه في الاصول الكلية بالفصل
اولا والثاني اما ان يبحث عما ينظر اليه اولا والثاني علم
عقود الابنية والمباحث عن المنظور اليه اولا ان اختص
بانعكاس الاشعة فهو علم المرايا المحرقة واما فهو علم المناظر
واما الاول وهو ما يبحث فيه عن ايجاد المطلوب من الامور
حولا الكلية بالفعل واما من جهة تقررها اولا والاول منها
ان اختص بالثقل فهو علم مراكز الاثقال والا فهو علم المساحة
والثاني منها فاما ايجاد الآلات اولا والثاني علم ابناط
المياه والآلات اما تقديرية اولا والتقديرية اما ثقلية
وهو علم جر الاثقال وزمانية وهو علم المكانات والتي ليست

تقديريه فاما جزئيه اولا الثاني علم الالات الرصديه فمن هذه
العلوم علم الرسوم المتقدمه علم عقود الابنيه علم يتعرف منه
الاوضاع الابنيه وكيفيه شق الانهار وسد الفوه وسد البوق
وتنقيد المساكن ومنفعته عظيمه في عمارة المدن والقلاع
والمنازل وفي الفلاحه وفيه كتاب لابن الهيثم وكتاب
الكرخي علم المناظر علم يتعرف منه احوال المبصرات في كميتها
وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها عن الناظر واختلاف
اشكالها واوضاعها وما يتوسط بين الناظر والمبصرات
وعلل ذلك ومنفعته معرفة ما يغلط فيه البصر من احوال
المبصرات ويستعان به على سائحة الاجرام البعيده والمرايا
المحرقه ايضا ومن الكتب المختصره فيه كتاب اقليدس ومن
المتوسط كتاب علي بن عيسى الوزير ومن البسوطه كتاب
ابن الهيثم علم المرايا المحرقه علم يتعرف منه احوال
الخطوط الشعاعيه المنعطفه والمنعكسه والمنكسره ومواقعها
ونواياها

ونواياها ومراجعها وكيفيه عمل المرايا المحرقه بانعكاس اشعة الشمس
عنها ونصبها ومحاذاتها ومنفعته بليغه في محاصرات المدن
والقلاع وقد كان القدماء يقبل صنعة المرايا من اصطخر ويتوهمه
وبعضهم يعملها مقعره كالكره ظهرت نوفلس وبرهن على انها
اذا كانت سطوحها مقعره بحسب القطع المكافي فانها تكون في
نهايه القوه والاحراق وكتاب بن علي ابن الهيثم في
المرايا المحرقه على هذا الراي علم مراكز الاثقال علم
يتعرف منه كيفيه استخراج مركز ثقل الجسم المحمول والمراد بمركز الثقل
نقطه في الجسم عندها يقال بالنسبه الى الحامل ومنفعته كيفيه معا
دله الاجسام العظيمه بما هو دونها بالتوسط الخفيف كما في
القسطون وفيه كتاب لابي سهل الكوهي شاهد في تقديرات
براهينيه ولابن الهيثم فيه كتاب مفيد علم المساحه
علم يتعرف منه مقادير الخطوط والسطوح والاجسام بما
تقدرها من الخيط والربع والكعب ومنفعته جليله في
امر الخراج وقسمة الارضين وتقدير المساكن وغيرها ومن الكتب

المختصر فيه كتاب لابن محلى الموصلى ومن المتوسطه
كتاب المختار ومن المبسوطه كتاب ارشميدس علم
انباط المياه علم يتعرف منه كيفية استخراج المياه الكائنه
في الارض واظهارها ومنفعته احياء الارضين الميته
واقلاعها والكنوز فيه كتاب مختصر في خلال كتاب
الفلاحه النبطيه مرتبات هذا العلم علم جر الاثقال
علم يتبين منه كيفية ايجاد الالات الثقيله ومنفعته
نقل الثقل العظيم بالقوه اليسيره وقد برهن ابرد في
كتابه في هذا العلم على نقل مائة الف رطل بقوه خمسماية رطل
علم البنكامات علم يتبين منه كيفية الالات المقدره
للزمان ومنفعته معرفة اوقات العبادات واستخراج الطوالع
من الكواكب واجرافلك البروج والقدما استغنوا عنها بالالة
التي تتحرك باسراب الماء منها من غيرها لمناسبتها الاوضاع
الفلكيه في الصور وما يفيد الذهن من الارض بعلمها وعملها
وكتاب ارشميدس فيها هو المعمد علم الالات الحربيه
علم يتبين منه كيفية ايجاد الالات الحربيه كالمنجنيق وغيرها
ومنفعته

ومنفعته شديدة الغنا في دفع الاعداء وحماية المدن وكتب
موسى بن شاكر فيه كتاب مفيد علم الالات المروحانيه
علم تبين فيه كيفية الالات المرتبه عن صورت عدم الخلاء
ونحوها من الات التراب وغيرها ومنفعته ارتياض النفس
بغرايب هذه الالات كقدح العدل والبحور والبزج والعطار
وامثال ذلك واشهر كتب هذا العلم الكتاب المشهور لبجل
بن موسى وفيه كتاب مختصر لعنو وكتاب بسيوط للبديع الخرزي
فهذه فروع الهندسه علم الالات الروحانيه وهو علم يتعرف
منه احوال الاجرام البسيطه العلويه والسفليه واشكالها
واوضاعها وتقاديرها وابعادها بينها وبين حركات الا
فلاك والكواكب ومقاديرها وموضوعه الاجسام
المذكوره من حيث تحتها واوضاعها وحركاتها اللازمه لها
واجزاوه الاصليه اربعه الاول يبحث فيه جمله الافلاك
ووضع بعضها عند بعض وسببها وبيان انها متحركه واقلا
رض ساكنه الثاني تبين فيه حركات لاجرام السماويه
وانها كلها كريه وكم هي وكيف هي ومامنها بالاراده ومالا

الوحانيه

القول في الهيئة

منها بالتقدير وجهاتها فالبحث الى معرفة كل واحد من الكواكب
من احد الوجوه في كل وقت ولواحق الحركات السماوية مثل
الخسوف والكسوف وغيرها الثالث يبحث عن الارض المعمور
منها والخراب وقسمته المعمورة بالاقاليم واحوال المساكن وما
يلزمها من الحركة اليومية وما يتعلق بها من الضلائع والمقاربات
والمقادير الايام والليالي الرابع تبين فيه مقادير اجرام
الكواكب وابعادها وسماوات الافلاك ومن الكتب المختصرة
فيه المحيط الابهري ومن المتوسطة سه ابن افلح ومن المبسوطة
القانون للبيعودي لابن الريحان السروي وشرح المجسطي
للتبريزي وهذه الكتب تتوقف على علم الهندسة لان تقديرات
براهينها هندسية اما الكتب المجردة من هذه المقدمة فيها على
تصور هذه الامور دون التصديق منى المختصرة
التذكرة للخواجه نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة
بسيط الغرض ومن المتوسطة نهاية الادراك للقطب الشيرازي
وترك نهاية القدماء تصورا من هيئة الافلاك عددوا
بمجرده حتى صرح ابو علي ابن الهيثم بجسميتها وذكروا اوتارها
واحوالها وتبعه في ذلك المتاخرون وبطلميوس في احوال
المساكن



والاقاليم كتب بعبر فيجعرافيا ما في معناه الا انه اكثر منها
تهاجمولة عندنا لانها اسما اعلم نقلت بحالها من اللغة اليونانية
وكتاب نزهت المشتاق في احتراق الافاق فيه مخالفة
لقسمة الاقاليم فان مؤلفه وان كان عارفا بالمسالك والممالك
لكونه الافاق فانه عرى عن علم هيئة الافلاك ومنفعته فيما انه
من شرف موضوعاته ووثاقة ادلته وثبات معلوماته وبما
يثقف النفس الفاضلة من حسن التخطيط والتعديل وكمال
التفهم والتشكيل ولذلك جاء في التنزيل الالهيات
كثيرة في الحث على النظر في هذا العلم وموضوعاته وايضا لتبيه
القوة الفكرية بالنسبة الى ضبط احوال الازمنة فيما يتعلق بالعبادات
والمعاملات واحوال الطبيعة واحوال النجوم واعمال السحر والفلاحة
وقد فصل العلماء النظر في علم النجوم الى واجب ومندوب ومباح و
مكروه ومحظور فالواجب النظر المستدل به على وجود الصانع وعلمه
وكمال قدرته والمباح النظر من حيث انها مؤثرة باجراء العباد
بالطبع والمحظور اعتقاد انها مدبرات على سبيل الاستقلال
منحقة للعبادات وهذا كفر صريح نعوذ بالله واما العلوم
المتفرعة عليه فمنها صنعة علم الزيجات والتقاويم وعلم المواقيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلم كيفية الارصاد وعلم تسطيح الكره والالات الحادثه
عنه وعلم الآلات الظليه وذلك لانه انما يبحث عن ايجاد
ما يرهن بالفعل اولاً الثاني كيفية الارصاد والاول
اما حساب الاعمال والتوسط الى معرفتها بالالات والا
ول منها ان اختص بالكواكب المتحيره فهو علم الزيجات
والتقاويم والا فهو علم المواقيت والالات اما شعاعيه او ظليه
ولنرسم هذه العلوم كما تقدم **علم الزيجات** علم يعرف
منه مقادير حركات الكواكب السمّاويه مبرهناً من الاصول الكليه
ومنفعته معرفة موضع كل كوكب من الكواكب السبعه با
النسبه الى فلكه والى فلك البروج وانتقالاتها وتشريقها و
تغريبها وظهورها واختفائها في كل زمان وما يلزم من
ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وانشقاق القمر
وما يجري هذا المجرى واقرب الزيجات عهد المراصد الهدوائية
واهل مصر في زماننا انما يسيرون ويقومون دفتر السنة من
زيج ينهضون من عدة زيجات ولقنوه بالمصطلح **علم المواقيت**

علم

علم يعرف منه ازمنة الايام والليالي واحوالها وكيفية التو
صل اليها ومنفعته معرفة اوقات العبادات فلوحي جهتها
والطوالع والمطالع من اخر البروج ومن الكواكب الثابته التي
منها منازل القمر ومقادير الظلال وارتفاعات واختلاف
البلدان بعضها عن بعض وسموتها ومن الكتب المختصره فيه
نفايس المواقيت ومن المبسوطه المبادي والغايات لابي
البراكيني **علم كيفية الارصاد** علم يعرف منه
كيفية تحصيل مقادير الحركات الفلكيه والتوصل اليها با
الالات الرصديه ومنفعته كمال علم الهيئة وحصول علم
الفعل وكتاب الارصاد لابن الهيثم يشتمل عليه نظر هذا الفن
وكتاب الالات العجيبه للجاري يشتمل على عمله **علم تسطيح الكره**
علم يعرف منه كيفية اتحاد الالات الشعاعيه ومنفعته الا
رتياض بعلم هذه الالات وعملها وكيفية انتزاعها من امور وهيئة
مطابقة الاوضاع الخارجيه والتوصل بها الى استخراج
المطالب الفلكيه ومن الكتب المتقدمه فيه كتاب تسطيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لبطليوس والمحدث الكامل للفرغاني ولاستعاب للبيروني
والات التقويم للبركيني علم الات الظليه علم تعرف
منه مقادير ظلال المقاييس فاحوالها والخطوط التي تعرفها
اطرافها ومنفعته معرفت ساعات النهار بهذه الا
لات كالبسايط والقابمات والملايمات من الزمامات
وغيرها لابراهيم بن سنا الحرثاني فيه كتاب يبرهن بهذه العلوم
الفرعيه الفلكيه

## القول في العدد

وهو علم يتعلم
بتعرف منه انواع العدد واحوالها وكيفية بعضها من بعض
وموضوعها الاعداد من جهة لوازمها وخواصها وتنقسم
الجزئين الاول منها يبحث فيه عن لواحق الاعداد في ذاتها
كالزوجيه والفرديه وغيرهما والثاني يبحث فيه عن لواحق
الاعداد عند اضافت بعضها الى بعض كالتساوي والتفاضل
والتناسب والتباين وغيرها واستخراج ماسبيله ان يستخرج
منها وهذا العلم كالعلم الالهي في استغنائه عن غيره ومن اكتب
المختصره فيه سقط الزوايد في علم العدد ومن المتوسطه الارثما
طيقي النيقي من جملة كتب الشفا ومن المبسوطه كتاب عقود احمد
الحراسي والدار سطوط اليس ومنفعته ارتياض الذهن
بالنظر

بالنظر في المجردات عن المادت ولواحقها فلذلك كانت
الفيثاغوريه تقدمه بالتعليم على سايرالعلوم لانه العالم في
صدورعن واجب مجرد خارج عنه كما ان الاعداد تنشاء
عن الواحد وليس بعدد وهذا شرف هذا العلم الجليل وبالنسبة
الى ما يتفرع من خواصه كالاعداد المتحاسه وغرايب الاتفاق
وبالنسبة الى علوم المتفرعه عليه وهي ستة الحساب المفتوح
وحساب البحث في الليل وحساب الجبر والمقابله وحساب
الخطاس وحساب الدور والوصايا وحساب الدرهم والدينار
وذلك انه اما ان يبحث عن الاعداد المعدومه وكيفية التعرف
فيها والجهوله والاول ان لم يتقيد برقوم خطيه بل اكتفر فيه
لصور الخياليه فهو الحساب المفتوح والا فهو حساب البحث
والميل واما الباحث عن المجهولات واستخراجها بما يودي
اليها من المعلومات فاما ان يتوقف على تناسبها اولا و
والاول ان اختص باربعة اعداد متناسبه فهو حساب الخطاس
والاحساب الجبر والمقابله واما ان لا يتوقف على التنا
سب فاما ان يلزمه الدور ظاهرا اولا الاول حساب

الدور والوصايا والثاني حساب الدرهم والدينار فلنرسم كل
علم منها علم الحساب المفتوح علم يتعرف منه الا كيفية مزا
ولة الاعداد واستخراج المجهولات الحسابية من الجمع والتفريق
والتناسب ومنفعته ضبط المعاملات وحفظ الاعمال
وقضاء الديون وقسمة التركات من البركات وغيرها ويحتاج
اليه في العلوم الفلكية وفي الهاجة وفي المطلب وقبل يحتاج
اليه في سائر العلوم وبالجملة فلا يستغني عنه ولا سوقه وزاد
شرفها بقوله تعالى وكفى بنا حاسبين وبقوله ولتعلموا عدد السنين
والحساب وبقوله تعالى فاسئل العادين ومن الكتب المختصره
فيه مختصر لابن الحلي الموصلي ومختصر لابن فارس الاردبيلي
ومختصر السول لابن يحيى المغربي ومن المتوسطه الكافي للكرخي
ومن المبسوطه الكامل لابي القاسم بن الشيخ وبرهن على سائر ابواب
البراهين العددية للسول المغربي علم درب البحث والميل علم
يتعرف منه كيفية مزاولة الاعمال الحسابية مرقوم تدل على
الاحاد وتغني عما بعدها بالمراتب وهذه الرقوم التسعه
تدل منسوبة الى الهند ومنفعته تسهيل الاعمال الحسابية
وسرعتها خصوصا الفلكية ومن الكتب الشامله فيه كتاب
للخواجه



الخواجه نصير الدين الطوسي ولاهل المغرب طرقا ينفردون
بها في الاعمال الحبيه فمنها قريبه الماخذ كطرف ابن الباسمين
ومنها بعيد كطرف الحصار ولابن الهيثم كتاب برهن فيه
على اصول اعماله براهين عددية علم الجبر والمقابله علم
يتعرف منه كيفية استخراج المجهولات العددية معادلتها
للمقادير اخر وقبلها استثنى دفع ذلك الاستثناء بزيادة الناقص
وبزاد في الجملة الاخرى نظيره ليعتدل في المعادله وسير المقدرة
الموزونه بالوزن نفع فيه خبر ومقابله ومنفعته استعلام
المجهولات العددية اذا كانت معلومة العوارض وبرياضة
الذهن ومن الكتب المختصر فيه نصاب الخبر لابن فلوس الما
ردينى في المعتدل لابن محلى الموصلي ومن المتوسطه كتب
الطغرائي الطوسي ومن المبسوطه جامع الاصول لابن المحلى
والكامل لابن شجاع ابن اسلم وبرهن السموءل على مسايله با
البراهين العددية وبرهن عليها بالخام بالبراهين الهندسيه
علم حساب الخطائين علم يتعرف منه استخراج المجهولات
العدديه اذا امكن صوروزنها في اربعة اعداد متناسبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنفعته نحو منفعة علم الجبر والمقابلة الا انه اقل عموما منه و
اسهل عملا وانما سمي حساب الخطائين لانه يفرض فيه المطلوب
شيئا ويختبر فان وافق ذلك والا حفظ الخطأ الثاني استخراج
المطلوب منها ومن المقدار ومن المفروضين وعلى هذا اذا
اتفق ونوع المسئلة اولا في اربعة اعداد متناسبة امكن
استخراجها بخطأ واحد ومن الكتب الكافية كتاب لزين الدين
المغربي وبرهن بن الهيثم على طرقه **علم حساب الدور والوصايا**
علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق به دور في باب
الوصايا ولا بد من ايضاح هذا المعنى بصورة مثاله
رجل وهب لمعتقه في مرض موته مائة درهم لا مال له غيرها فقبضها
ومات قبل سيده وخلف بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد
بطاهر المسئلة الهبة تمضي من المائة في بنتها فاذا مات المعتق
رجع للسيد نصف الجائز بالهبة فيزاد ماله فيزاد مال المعتق فيزاد
السيد من ارثه وهلم جرا وبهذا العلم تبين مقدار الجائز بالهبة
فظاهر ان منفعته جليلة وان كانت الحاجة اليه قليلة
ومن كتبه كتاب لافضل الدين الخويي علم حساب الدرهم والدينار

علم

علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية التي تزيد عنها عددا
على المقالات الجبرية ولهذه الزيادة لقبوا تلك المجهولات
بالدرهم والدينار والفلس ونحوها ومنفعته نظير منفعته
الجبر والمقابلة فيما يتكرر فيه اجناس المعادلة ومن الكتب فيه كتاب
لابن فلوس الماردني ومن الكتب المختصرة الجامعة لفنون علم الحساب
الاحساب المغربي ومن المتوسطة الرسالة الشاملة للخويي ومن
المبسوطة الكافي للسميسل المغربي **المقول في علم الموسيقى**
وهو علم يعلم منه النغم والايقاع وكيفيات احوالها وكيفيات
تاليف اللحون وايجاد الآلات الموسيقاوية وموضوعه
الصوت من جهة تأثيره في النفس باعتبار نظامه في
طبقته وزمانه واجزاء نغمة **الاول** في المبادي وكيفيته
استنباطها **الثاني** في النغم واحوالهم والنغمة صوت لابث
زمانا يجري من الحان مجرى الحروف من الالفاظ وتسايطها
سبع عشرة نغمة واد وارها اربعة وثمانون دورا اختار
القدماء منها اثنى عشر دورا لقبولها التراوات واسماؤها

عشاق نوى بوسليك راست عراق
اصفهان كوجك بزرك زنكوله رهاوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسبى مجارى وابقوها بستة ادوار
لقبوها الاوازات وهى شهنا زمانه سلمك نوروز
كردانيه كوشت والعرب كانت تنسب النغمات الى شهود
العود لشهرته الجزء الثالث فى الايقاع وهو اعتبار زمان
الصوت ودوار الايقاعات عند العرب ستة الثقيل
الاول والثانى والماخورى والرمل وخفيفه
والهزج والفرس يقتصر على اربعه اضرب ضرب
يعرف بضرب الاصل وهو قريب من الثقيل الاول وضرب
يعرف بالخمس وهو قريب من الماخورى وضرب يعرف بالبركه
وضرب يعرف بالفاختى وهو من الفروع الجزء الرابع فى كيفيه
تاليف الالحان وبيان الملائم منها الجزء الخامس
فى الاعتماد على الايقاعات الموسيقاويه وتقديرها وانما
وضعوا هذه الالات لضروره ومنفعه اما الضروره
فاشتغال الاصوات الانسانيه بالنفس ونحوه فيخيلها
فيرات يحل باللذه واما المنفعه فما وجد فى بعض الالات
مما ليس فى الطبيعه فلا يخلى الاهلا ليه وكتاب ابى نصر
الفارابى اشهر كتب هذا الفن وكتاب الموسيقى الذى
من جمله

من جمله كتب الشفا جامع لمعانى كتاب ابى نصر مع زيادات كثيره
بالفاظه وحسنه وصفى الدين عبد المومن مختصر لطيف
والكتاب ابن غرس الصابى مختصر فى فن النغم ولابى الوفا المو
نعاى مختصر فى فن الايقاع والكتب المصنفه فى هذا العلم
انما يفيد امورا عمليه فقط وذلك فان صاحب الموسيقى العمل
انما يتصور الانغام وايقاعاتها واحوالها على انها مسموعه من
الالات التى عتاد سماعها منها اما الطبيعيه كالحلوق
الانسانيه واما الصناعيه كالالات الموسقاريه و
النظرى انما ياخذها على انها مسموعه على العموم من اى
الة اتفقت لا على انها فى مادة ولا له معينه وهذا امر
معقول لا يفيد مزاوله عمل ومنفعته بسط الارواح و
تعديلها وتقويتها وقبضها ايضا لانه يحركها اما عن مبدها
فيحدث السرور واللذة ويظهر الكرم والشجاعه ونحوها
واما الى مبدائها فيحدث الفكر فى العواقب والاهتمام ونحوها
ولذلك يستعمل فى المآتم وبيوت العبادات اخرى اما يقال ان
سبب انفعال النفس عن الالحان وبين حركات الافلاك فشبه
ان يكون رمزا فان الافلاك لا اصطكاك بينها ولا قرع فلا صوت

ج الايقاع والعدد وعدد الضرب تاره وتعمل

لها وهذا اخر قول العلوم الرياضيه وهو تمام الكلام
على العلوم النظريه فلنتقل الى العلوم العمليه القول في
السياسه وهو علم يعلم منه انواع الرياسات والسياسة
والاجتماعات المدنيه واحوالها وموضوعه المراتب المدنيه
واحكامها ومنفعته معرفة الاجتماعات المدنيه الفا
ضله المرديه ووجه استفاد كل واحد منها وعلة زواله
ووجهه انتقاله وما ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه
وحال اعوانه وامر الرعيه وعمارت المدن وهذا العلم وان كان
الملوك واعوانهم احوج اليه فلا يستغني عنه احد من الناس
لان الانسان مدني بالطبع ويجب عليه اختيار المدنيه
الفاضله مسكنا والهجرة عن المرديه وان يعلم كيف ينفع
اهل مدينه وينتفع بهم وانما يتم ذلك بهذا العلم وكتب
السياسه لارسطوطاليس الى الاسكندر يشتمل
على مهمات هذا العلم وكتاب اراء المدينه لابي نصر
الفارابي جامع لقوانينه القول في علم الاخلاق
وهو علم يعلم منه انواع الفضايل وكيفيه اكتسابها وانواع
الرذايل وكيفيه اجتنابها وموضوعه الملكات النفسانيه
من الامور



المكاسب العاديه ومنفعته ان يكون الانسان كاملا
في افعاله يجب امكانه ليكون اولاه سعيدا وآخراه حميده ومن
الكتب المختصره فيه كتاب للشيخ الرييس ابي علي ابن سينا ومن المتوسطه
كتاب الفوز لابي علي مسكويه ومن المبوطه كتاب الامام فخر
الدين الخطيب القول في علم تدبير المنزل
وهو علم يعلم منه الاحوال المشتركه من الانسان وزوجته وو
لده وخدمه ووجه الصواب فيها وموضوعه احوال الاهل
والخدم ومنفعته انتظام احوال الانسان في منزله ليتمكن
من كتب السعاده العاجله والاجله واشهر كتب هذا العلم
كتب بروشن وهذه العلوم الثلاثه اعني السياسه والاخلاق
وتدبير المنزل يتنفع فيها بالاطلاع على السير الفاضله
المحموده للملوك وغيرهم ولا انفع من السير النبويه على صاحبها
افضل السلام والتحيه فهذا ذكر العلوم الاصليه والفرعيه التي
وقف بادراكها القوى البشريه وما اوتي العالمون من العلم
غير القليل وحسبنا الله ونعم الوكيل خاتمة الرساله

انه لما كان الغرض من هذه الرساله ارشاد المتعلم الى ما
هو اهم في التعلم فاكثرها تحتاج اليه المبتدئون بطلب العلم وقد وقع
فيها الفاظ يحتاج المبتدي الى تفسيرها فاردت تفسيرها بذلك ليسلم
يحتاج الناظر في هذه الرساله الى كتاب آخر في فهمها وهذه الالفاظ
هي العلم والحد والرسم والكليات الخمسة
والمقولات العشر فلنذكر رسومها واقسامها

العلم حصول صورة الشيء في الذهن فان حصل ساذجا اي
غير مقترن بحكم ايجابي او سلبي فهو التصور وان اقترن به
حكم على شيء بانه كذا او ليس كذا فهو العلم التصديقي منه ان يفقد
فيه انه كذا مع انه لا يمكن ان يكون الا كذا اعتقادا جازما
مطابقا لما عليه الشيء في نفس الامر وربما يخص ادراك الكليات
بالعلم وادراك الجزئيات بالمعرفة والمراد بالذهن مشوه
لنفس عند لاكتساب المجهولات **الحد** هو القول
الدال على حقيقة الشيء والتام منه سالف من لخمة جنسه
القريب وفصله **الرسم** قول يعرف الشيء تعريفا غير ذاتي
لكنه خاصي والتام منه سالف من جنس الشيء وخاصيته

**الكليات**

**الكليات الخمسة** منها ثلثة ذاتيه **النوع**
والجنس والفصل واثنان عرضيان وهما الخاصة
والعرض العام **النوع** يقال عند العامة على صورة
كل شيء وخلقته وعند الحكماء يقال على معنيين خاص وعام
فالعام هو الذي يقال للجنس عليه وعلى غيره قولا اوليا
ويسمى النوع الاضافي **والخاص** هو المقول على كثيرين
متفقين بالحقايق في جواب ما هو سواء كتب الكثير بما
لفعل او بالقوة وهذا هو احد الكليات ويقال له نوع الا
نواع **الجنس** يقال عند العامة على المعنى الذي
يشترك فيه كثيرون كالابوة والبلدية والاب
والبلد وعند الحكماء هو المقول على كثيرين مختلفين
بالحقايق في جواب ما هو فمنه قريب ومنه بعيد واعمها
يسمى جنس الاجناس **الفصل** يقال عند الحكماء على
معنى اول عام وعلى معنى ثان والاول يقال على ما يميز
شيء عن شيء شخصيا كان او كليا والمعنى الثاني خاص
واخص منه فالخاص هو المحمول اللازم من العرضيات
كانفصال الانسان عن الفرس بانه بادي البشرة وخاص الخاص

هو تمام الجزو المميز وهذا هو احد الكليات وهو تقسيم
الجنس ويقوم النوع **الخاصة** يقال ايضا على
معنيين نوعين احدهما ما يخص شيأ قائما على الاطلاق
او بالقياس الى شيء غيره وثانيهما ما يقال على افراد
حقيقة واحدة قولا عرضيا وهذا هو احد الكليات
**العرض العام** هو ما يقال على كثيرين مختلفين قولا
عرضيا ومثال هذه لخمة **الانسان** نوع لحيوان
جنس الناطق فصل الضاحك خاصته البادي البشرة
عرض عام **المقولات العشر** هي الجوهر واعراضه
التسعة التي هي الكم والكيف والاضافة والاين
والمتى والوضع والملك وان يفعل وان ينفعل
**الجوهر** رسم بانه الموجود لا في موضوع ومعنى هذا الرسم
انه الحقيقة التي اذا وجدت كان وجودها في موضوع
والمراد بالموضوع هاهنا المحل المتقوم بذاته المقوم لما
يحل فيه وقسامه خمسة كجسم والحيولى والصورة
والعقل والنفس وقد يطلق الجوهر ويراد به ذات الشيء
وحقيقته



وحقيقته ويقال الجوهر لكل موجود لا يحتاج في وجودها
ذاته في الوجود الى ذات اخرى تقارنها حتى وجودها
بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قايم بنفسه ويقال الجوهر لما
كان بهذا المعنى فهو ومن شانه ان يقبل الاضداد معا فيها
عليه ويقال جوهر لكل ما وجوده ليس في محل والمراد با
الحصول جوهرا انما يحصل وجوده بالفعل بمقارنة الصورة
الجسمية ويقال هيولا لكل شيء شانه ان يقبل كمالا
ليس فيه ويقال المادة على الحصول بالترادف ويقال على كل موضوع
يقبل الكمال باجتماعه الى غير يسير يسيرا كالمني والمراد با
بالصورة الحقيقة التي يقوم المحل الذي لها ويرسم بالموجود
في محل لا كجزء منه ولا بصحيح وجوده مفارقا له ويقال
على النوع وعلى كل ماهية لشيء كيف كان وعلى الكمال الذي
فيه يستكمل النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة التي يقوم النوع
والمراد بالعقل الجوهر المجرد عن المادة وعلائقها ويقال عقل الصحة
للقوة الاولى ولما يكتسبه الانسان بالتجارب ولهيئة محمودة
في حركات الانسان وسكناته ويقال عقل نظري عقل عملي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهما فرقان للنفس كذا ويقال عقل هيولانى للقوة المستعدة
لقبول ماهيات الاشيا مجردة عن المواد وعقل بالملكة
لاستحكام النفس بصور معقولة وعقل مستفاد للماهية
المجردة المرتسمة فى النفس على سبيل الحصول من خارج والمراد بالنفس
جوهر غير جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبادئ
عقلى ويقال الكل لجملة الجواهر الجسمية التى هى كمالات
مدبرة للاجسام التمامية المحركة لها على سبيل الاختيار
او باز اء هذه عقل الكل ويقال نفس كلية للمعنى الذى يشترك
فيه كل بدن كل واحد منها نفس خاصة لشخص وباز اء هذه
العقل الكلى **الكم** هو العرض الذى يقتضى لذاته المساواه
والتفاوت والبحرى وينقسم الى متصل ومنفصل **والمتصل**
هو الخط والسطح والجسم التعليمى والزمان **والمنفصل** هو العدد
**الكيف** هيئة قارة فى الجسم لا يوجب اعتبار وجودها
فى الجسم قسمة ولا نسبة وانقسامه اربعه احدها بذوات
الكم كالتربيع والاستقامه والزوجيه والفرديه وثانيها
الانفعاليات كالالوان والطعوم والاراييح والحراره
والبروده والرطوبه واليبوسه وتوابعها وثالثها
القوه

الختص

والاضوه ورابعها الحال والملكه اه ضافه
حال يعرض للجسم بسبب كون غيره فى مقابلة ولا يعقل وجودها
الا بالقياس الى ذلك الغير كالابوه والبنوه **الاين**
هيه يعرض للجسم بسبب نسبته الى المكان وكونه فيه
ومنه اول ككون الملك فى الكوز ومنه باز ككون
زيد فى الدار وهو غير حقيقى **المتى** حاله تعرض للشئ
بسبب نسبته الى الزمان وكونه فيه او فى طائفة **الوضع**
هيئة تعرض للجسم بسبب نسبه اجزائه بعضها الى بعض
نسبت بتخالف الاجزاء اجلها بالقياس الى الجهات
كالقريب والافراش **الملك** او يسمى الحد هو كون
الجسم بحيث يحيط بكله او ببعضه ما ينتقل بانتقاله كالتقمص
**ان يفعل** هو كون الشئ بحيث يؤثر فى غيره انر غير قار الذات
كالقطع **ان ينفعل** هو كون الشئ متاثرا عن غيره كالانقطاع
وهذه المقولات شامله لجميع الموجودات الممكنه وبذكر هذا
اخر الكلام فى هذه الرساله والصلاة والسلام على من به
ختمت الرساله والحمد لله اولا واخرا حسبنا الله ونعم
الوكيل جمله العلوم على التفصيل المذكور فى هذه الرساله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ستون علما منها عشرة اصليه سبعة نظريه وهي المنطق
والالهي والطبيعي والرياضي وثلثة عمليه
وهي السياسه والاخلاق وتدبير المنزل وذكر
في جملة العلوم اربعما به تصنيف وفي المقدمة نحو
عشرين تصنيفا والله الموفق للصواب

BIBL.
VNIVERS.
LIPS.

406

شبكة الألوكة
www.alukah.net